آليات التمدد الفكرى والمنهجى لجماعة الإخوان المسلمين: تحليل نقدى للأهداف والوسائل وانعكاساتها على الدعوة

Mechanisms of Intellectual and Methodological Expansion of the Muslim Brotherhood: A Critical Analysis of Objectives, Means, and Their Implications for Dawah

إعداد

حسن بن فايز بن دحيلان الجبوري العنزي

Hassan Fayez Dhuwailan Al-Jabouri Al-Anzi

الجامعة الاسلامية بالمدينة المنورة

Doi: 10.21608/jasis.2026.515828

استلام البحث ١١ / ٤ / ٢٠٢٦

قبول البحث ١٥ / ٥ / ٢٠٢٦

العنزي، حسن بن فايز بن دحيلان الجبوري (٢٠٢٦). آليات التمدد الفكري والمنهجي لجماعة الإخوان المسلمين: تحليل نقدي للأهداف والوسائل وانعكاساتها على الدعوة. ***المجلة العربية للدراسات الاسلامية والشرعية***، المؤسسة العربية للتربية والعلوم والآداب، مصر ، ١٠(٣٧)، ١٥١- ١٩٠.

http://jasis.journals.ekb.eg

آليات التمدد الفكري والمنهجي لجماعة الإخوان المسلمين: تحليل نقدي للأهداف والوسائل وانعكاساتها على الدعوة

المستخلص:

هدفت الدراسة إلى التعرف على حقيقة جماعة الإخوان المسلمين وأهدافها الدينية والفكرية والسياسية، وتحليل الأساليب الإعلامية والسياسية والاجتماعية التي تستخدمها في تقرير ونشر منهجها، وبيان أثر ذلك على الدعوة الإسلامية والمستوى العقدي. ولتحقيق هذه الأهداف، اعتمدت الدراسة على منهج التحليل الكيفي، الذي ركز على معالجة التجارب الواقعة والأحداث الجارية بالاعتماد على الوثائق والسجلات الخاصة بالجماعة والجمع الدقيق للأدلة والبراهين، مع إجراء تحليل شامل لها. وقد توصلت الدراسة إلى عدة نتائج، أبرزها: أن الجماعة قامت على مشروع تنظيمي ذي أبعاد متداخلة تتجاوز الجانب الدعوي إلى مجالات أوسع لتحقيق النفوذ، وأنها وظفت الخطاب الديني والشعارات الإسلامية كأداة رئيسة لتحقيق أهدافها، فضلاً عن اعتمادها المكثف على الوسائل الإعلامية والأنشطة التربوية والاجتماعية لبناء الولاء التنظيمي. كما كشفت النتائج عن استخدام الجماعة للظروف السياسية والاجتماعية لتعزيز حضورها، مع بيان أثر ذلك في تشويه المفاهيم الشرعية ونشر الشبهات. وفي ضوء هذه النتائج، أوصت الدراسة بضرورة تعزيز البرامج العلمية لترسيخ العقيدة الصحيحة وفق منهج أهل السنة والجماعة، وبيان المفاهيم الشرعية بدقة علمية لتصحيح التفسيرات الحزبية المخالفة، إضافة إلى تطوير المناهج التعليمية وتنمية مهارات التفكير النقدي لدى الطلاب، وتفعيل دور المؤسسات الإعلامية في مواجهة الشبهات بأساليب مهنية، مع التأكيد على أهمية تأهيل الدعاة والمعلمين للتعامل مع القضايا الفكرية المعاصرة. كما اقترحت الدراسة إجراء بحوث مستقبلية تتناول أثر وسائل التواصل الاجتماعي في نشر أفكار الحركات الإسلامية، ودراسة نقدية للشبهات العقدية في أدبيات الجماعة.

الكلمات المفتاحية :جماعة الإخوان المسلمين، المنهج الدعوي، التمدد الفكري، الأهداف السياسية، الأساليب الإعلامية، التحليل الكيفي.

Abstract

The study aimed to identify the reality of the Muslim Brotherhood, its religious, intellectual, and political objectives, and to analyze the media, political, and social methods it employs to establish and disseminate its methodology, while highlighting the impact of this on Islamic Dawah and the doctrinal level. To achieve these objectives, the study adopted a qualitative analysis method, which focused on addressing actual experiences and ongoing events by relying on the group's

ISSN: 2537-0405 *eISSN: 2537-0413*

documents and records, carefully collecting evidence, and conducting a comprehensive analysis of them. The study reached several findings, most notably: that the group was founded on an organizational project with overlapping dimensions that go beyond the proselytizing aspect to broader areas to achieve influence; that it employed religious discourse and Islamic slogans as a primary tool to achieve its intellectual and organizational goals; and that it heavily relied on media outlets, as well as educational and social activities, to build organizational loyalty. The findings also revealed the group's utilization of political and social conditions to enhance its presence, while demonstrating the impact of this on distorting Sharia concepts and spreading misconceptions. In light of these findings, the study recommended the necessity of strengthening scientific and outreach programs to consolidate the correct creed according to the methodology of Ahlus-Sunnah wal-Jama'ah, clarifying Sharia concepts with scientific precision to correct contrary partisan interpretations, in addition to developing educational curricula and cultivating critical thinking skills among students, and activating the role of media institutions in countering misconceptions with professional methods, while emphasizing the importance of qualifying preachers and educators to deal with contemporary intellectual issues. The study also proposed conducting future research that addresses the impact of social media on disseminating the ideas of contemporary Islamic movements and a critical study of doctrinal misconceptions in the group's literature.

Keywords: Muslim Brotherhood, Dawah Methodology, Intellectual Expansion, Political Objectives, Media Methods, Qualitative Analysis.

المقدمة:

إن الحمد الله نحمده ونستعينه ونستغفره ونعوذ بالله من شرور أنفسنا وسيئات أعمالنا، من يهده الله فلا مضل له، ومن يضلل فلا هادي له، وأشهد أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له، وأشهد أن محمداً عبده ورسوله.

ISSN: 2537-0405 eISSN: 2537-0413

يقول الله تعالى:﴿يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ ٱتَّقُواْ ٱللَّهَ وَكُونُواْ مَعَ ٱلصَّٰدِقِينَ﴾ [التوبة: ١١٩]، ﴿يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ ٱتَّقُواْ ٱللَّهَ وَلۡتَنظُرۡ نَفۡسٞ مَّا قَدَّمَتۡ لِغَدٖۖ وَٱتَّقُواْ ٱللَّهَۚ إِنَّ ٱللَّهَ خَبِيرُۢ بِمَا تَعۡمَلُونَ﴾ [الحشر: ١٨].

وقال تعالى ﴿يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ ٱتَّقُواْ ٱللَّهَ وَقُولُواْ قَوۡلٗا سَدِيدٗا يُصۡلِحۡ لَكُمۡ أَعۡمَٰلَكُمۡ وَيَغۡفِرۡ لَكُمۡ ذُنُوبَكُمۡۗ وَمَن يُطِعِ ٱللَّهَ وَرَسُولَهُۥ فَقَدۡ فَازَ فَوۡزًا عَظِيمًا﴾ [الأحزاب: ٧٠- ٧١].

أما بعد،،

لقد حفظ الله عز وجل هذا الدين من التغيير والتبديل، حيث تكفل بحفظه جل وعلا، فقال في محكم التنزيل ﴿إِنَّا نَحۡنُ نَزَّلۡنَا ٱلذِّكۡرَ وَإِنَّا لَهُۥ لَحَٰفِظُونَ﴾ [الحجر: ٩]. فإن الناظر إلى جماعة الإخوان المسلمين ليجد أن لها انتشارًا في المجتمعات، وأنها تسعى لبسط نفوذها، وشعبيتها، ورفع شعاراتها؛ من أجل جذب الكثير من الأشخاص للانضمام إليها.

ولقد استخدمت جماعة الإخوان المسلمين الدين؛ غطاءً ولباسًا لتصرفاتهما، وتنفيذًا لخططها؛ باستعمال عدة مصطلحات، مع الخوض في شبهات يظنها الناس دينًا؛ لدرجة أنه تعاطف كثير من الناس معهما؛ بسبب هذا الاستخدام.

وبالاطلاع على تاريخ الجماعة، وجد الباحث أنها استخدمت منذ بدايتها على وضع أهداف وأساليب تمكنها من تقرير ونشر منهجها؛ من أجل الوصول إلى تحقيق غاياتها وأهدافها.

وقد سُئل الشيخ عبد العزيز بن باز-رحمه الله – "أحسن الله إليك، حديث النبي ﷺ في افتراق الأمة وقوله "ستفترق أمتي على ثلاثٍ وسبعين فرقة كلها في النار ألا واحدة"[(١)]، فهل جماعة التبليغ على ما عندهم من شركيات وبدع وجماعة الإخوان المسلمين على ما عندهم من تحزب وشق للعصا علي ولاة الأمر .... هل هاتان الفرقتان تدخلان في الفرق الهالكة؟

الجواب: تدخل في الاثنين والسبعين، ومن خالف عقيدة أهل السنة والجماعة دخل في الاثنتين والسبعين"[(٢)].

وسُئل سماحة الشيخ العلامة صالح بن فوزان الفوزان - حفظه الله - ما حكم وجود مثل هذه الفرق: التبليغ، والإخوان المسلمين، وحزب التحرير، وغيرها في بلاد المسلمين عامة؟

فقال: "هذه الجماعات الوافدة يجب ألا نتقبلها لأنها تريد أن تنحرف بنا وتفرقنا وتجعل هذا تبليغياً وهذا إخوانياً وهذا كذا... لِمَ هذا التفرق؟ هذا كفرٌ بنعمة الله سبحانه وتعالى، ونحن على جماعةٍ واحدة وعلى بينةٍ من أمرنا، لماذا نستبدل الذي هو أدنى

---

(١) أخرجه أبو داود في سننه، شرح السنة (ص٦٥٠)، حديث برقم (٤٥٩٦) أول كتاب السنة، وصححه الألباني في السنن، (ص١١٥)، حديث رقم (٥٨٥).

(٢) من شريط أحد دروس المنتقي في مدينة الطائف قبل وفاته بسنتين رحمه الله.

ISSN: 2537-0405 eISSN: 2537-0413

بالذي هو خير؟ لماذا نتنازل عما أكرمنا الله سبحانه وتعالى به من الاجتماع والألفة والطريق الصحيح، وننتمي إلى جماعات تفرقنا وتشتت شملنا، وتزرع العداوة بيننا؟ هذا لا يجوز أبداً" [٣].

وسئل الشيخ محمد ناصر الدين الالباني -رحمه الله-"عن جماعة الإخوان المسلمين هل هم من أهل السنة، فأجاب قائلاً: "ليس صواباً أن يقال بأن الإخوان المسلمين هم من أهل السنة لأنهم يحاربون السنة"[٤].

وقال-رحمه الله-: "الإخوان المسلمون ينطلقون من هذه القاعدة (نعمل فيما اتفقنا عليه ويعذر بعضنا بعضًا فيما اختلفنا فيه) التي وضعها لهم رئيسهم الأول.... إلى أن قال: هذه العبارة هي سبب بقاء الإخوان المسلمين نحو سبعين سنة عمليًا بعيدين فكريًا عن فهم الإسلام فهمًا صحيحًا، وبالتالي بعيدين عن تطبيق الإسلام عمليًا؛ لأن فاقد الشيء لا يعطيه" [٥].

وسئل الشيخ ابن عثيمين -رحمه الله -: هل هناك نصوص في كتاب الله وسنة نبيه صلي الله عليه وسلم فيها إباحة تعدد الجماعات أو الإخوان؟ فأجاب: "ليس في كتاب الله ولا في سنة نبيه عليه الصلاة والسلام ما يبيح تعدد الأحزاب والجماعات بل إن في كتاب الله، والسنة ما يذم ذلك قال تعالي﴿إِنَّ ٱلَّذِينَ فَرَّقُواْ دِينَهُمۡ وَكَانُواْ شِيَعٗا لَّسۡتَ مِنۡهُمۡ فِي شَيۡءٍۚ إِنَّمَآ أَمۡرُهُمۡ إِلَى ٱللَّهِ ثُمَّ يُنَبِّئُهُم بِمَا كَانُواْ يَفۡعَلُونَ﴾"[٦]، وقال تعالي ﴿فَتَقَطَّعُوٓاْ أَمۡرَهُم بَيۡنَهُمۡ زُبُرٗاۖ كُلُّ حِزۡبِۭ بِمَا لَدَيۡهِمۡ فَرِحُونَ﴾"[٧]، ولا شك بأن هذه الاحزاب تتنافي مع ما امر الله به بل ما حث الله عليه في قوله﴿إِنَّ هَٰذِهِۦٓ أُمَّتُكُمۡ أُمَّةٗ وَٰحِدَةٗ وَأَنَا۠ رَبُّكُمۡ فَٱعۡبُدُونِ﴾"[٨]، [٩].

وقال سماحة الشيخ العلامة صالح الحيدان - رحمه الله -:"الإخوان وجماعة التبليغ ليسوا من أهل المناهج الصحيحة فإن جميع الجماعات والتسميات ليس لها أصل في سلف هذه الأمة. وأول جماعة وُجدت وحملت الاسم جماعة الشيعة تسموا بالشيعة. وأما الخوارج فما كانوا يسمون أنفسهم إلا بأنهم المؤمنون" [١٠].

([٣])كتاب الأجوبة المفيدة عن أسئلة المناهج الجديدة، من إجابات الشيخ صالح الفوزان، (ص٥٥).

([٤])من شريط فتوي حول جماعة التبليغ والاخوان من تسجيلات منهاج السنة في الرياض.

([٥])شريط رقم (٣٥٦) ضمن سلسلة الهدى والنور.

([٦])سورة الأنعام: ١٥٩.

([٧])سورة المؤمنون: ٥٣.

([٨])سورة الأنبياء: ٩٢.

([٩])فتاوى العلماء في الجماعات وأثرها على بلاد الحرمين: تسجيلات منهاج السنة السمعية بالرياض.

([١٠])فتاوى العلماء في الجماعات وأثرها على بلاد الحرمين: تسجيلات منهاج السنة السمعية بالرياض.

ISSN: 2537-0405 eISSN: 2537-0413

ولأهمية ذلك رأيت أن يكون موضوع رسالتي للدكتوراه بعنوان:" الأهداف والأساليب المتبعة عند جماعة الإخوان المسلمين في تقرير ونشر منهجها وأثره على الدعوة الإسلامية" دراسة تحليلية".

موضوع الدراسة:

سوف يتركز موضوع البحث في الأهداف والأساليب المتبعة عند جماعة الإخوان المسلمين في تقرير ونشر منهجها وأثره على الدعوة الإسلامية "دراسة تحليلية"

- **أهمية الدراسة:**

تكمن أهمية الدراسة في النقاط التالية:

١. إن دراسة أهداف وأساليب جماعة الإخوان المسلمين في تقرير ونشر منهجها تساهم في توضيح المفاهيم الخاطئة للقضايا المثارة والتي قد تثير الجدل وذلك في سبيل التصدي لهذه الأساليب، والطرق الشرعية التي ينبغي للباحثين أن يقوموا بها لتطبيق واجب الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر.
٢. تمثل دراسة تجربة جماعة الإخوان المسلمين مدخلًا مهمًا لفهم واقع الحركات الإسلامية المعاصرة والوقوف على ما عندها، وبيان سلبياتها، وسبل معالجة هذه الأخطاء والمخالفات.
٣. تكمن أهمية الدراسة من خلال دراسة أهداف أساليب منهج جماعة الإخوان المسلمين، وذلك بطرح أجوبة علمية ومنهجية تتوافق مع صحيح الإسلام بعيدة عن الاعتبارات السياسية أو الحزبية.
٤. دراسة هذه الأهداف والأساليب فيه كشف للتحديات التي تواجه الدعوة الإسلامية في عصرنا الحاضر، حيث تزداد الشبهات من مختلف الاتجاهات الفكرية والثقافية.
٥. تساعد دراسة هذه الأهداف والأساليب في تحديد مدى تأثير الشبهات التي يتم نشرها على العقيدة الصحيحة، وكذلك مدى الأثر الصادر ممن يؤمن بتلك الشبهات التي ليس لها أصول شرعية صحيحة تستند إليها.

- **أسباب اختيار هذا الموضوع:**

هناك عدد من الأسباب من أجلها تم اختيار هذا الموضوع:

١- إن بيان أهداف هذه الجماعة والرد على أساليبها المتبعة لديهم يساهم إلى حد كبير في وأدها من البداية في أماكن مختلفة لم تبتل كغيرها من المجتمعات مما يساعد في عدم انتشارها وسط تلكم المجتمعات الإسلامية، وكذا تفهيم المجتمعات المبتلية بهم حقيقة منهج هذه الجماعة ومخالفاته للعقيدة الصحيحة.
٢- عدم وجود دراسة تناولت هذا الموضوع، حيث إن هناك العديد من الدراسات بخلاف هذه الدراسة التي تناولت الجوانب الفكرية المتعلقة بمنهج جماعة الإخوان المسلمين في الدعوة وتأثيرها على الدعوة الإسلامية.

ISSN: 2537-0405 eISSN: 2537-0413

٣- الحفاظ على نقاء العقيدة، بعيدة عن هذه المناهج المنحرفة عن الصواب، والحذر مما تقوم به جماعة الإخوان من أساليب لنشرها بين الناس، مما يؤدي إلى تشويه العقيدة الإسلامية عن طريق التأويلات غير الصحيحة أو الفهم الخاطئ للنصوص الشرعية من خلال دراسة هذه الأساليب.
٤- تجنب التفريط أو الغلو لما تحمله تلك الأساليب التي تستخدمها جماعة الإخوان في نشر الشبهات المتضمنة لتفسيرات تنحو إلى المبالغة أو التفريط، سواء من خلال الاستناد إلى تأويلات مخالفة للنصوص أو أهواء نشأت عليها تسعى لنشرها بمختلف الأساليب.
٥- دراسة هذه الأساليب تساهم في حماية الدعوة الإسلامية من الانزلاق نحو التفريط أو الغلو الذي لا يخفى خطره على الأفراد والمجتمعات.

- أهداف الدراسة:

تهدف هذه الدراسة إلى عدة أهداف، من أهمها:

١. التعرف على حقيقة جماعة الإخوان المسلمين وطرق انتشارها في العالم الإسلامي ومنهجها.
٢. التعرف على الأهداف الدينية التي تنتهجها جماعة الإخوان المسلمين من أجل تقرير ونشر منهجها وأثر تلكم الأهداف على الدعوى.
٣. ايضاح الأهداف الفكرية التي تنتهجها جماعة الإخوان المسلمين من أجل تقرير ونشر منهجها.
٤. الكشف عن الأهداف السياسية التي تنتهجها جماعة الإخوان المسلمين من أجل تقرير ونشر منهجها.
٥. التعرف على الأساليب الإعلامية التي تستخدمها جماعة الإخوان المسلمين لنشر أفكارها ومنهجها.
٦. التعرف على الأساليب السياسية والاجتماعية التي تستخدمها جماعة الإخوان المسلمين لنشر أفكارها ومنهجها.
٧. بيان أهداف وأساليب جماعة الإخوان المسلمين على مستوى الدعوة الإسلامية؟
٨. التعرف على أهداف وأساليب جماعة الإخوان المسلمين على المستوى العقدي؟
٩. معرفة أهداف وأساليب جماعة الإخوان المسلمين في تقرير الشبهات ونشرها؟

- أسئلة الدراسة:

تسعى الدراسة للإجابة على التساؤلات التالية:

١. ما حقيقة جماعة الإخوان المسلمين وطرق انتشارها في العالم الإسلامي ومنهجها؟
٢. ما الأهداف الدينية التي تنتهجها جماعة الإخوان المسلمين من أجل تقرير ونشر منهجها وأثر تلكم الأهداف على الدعوى؟

ISSN: 2537-0405 eISSN: 2537-0413

٣. ما الأهداف الفكرية التي تنتهجها جماعة الإخوان المسلمين من أجل تقرير ونشر منهجها.
٤. ما الأهداف السياسية التي تنتهجها جماعة الإخوان المسلمين من أجل تقرير ونشر منهجها.
٥. ما الأساليب الإعلامية التي تستخدمها جماعة الإخوان المسلمين لنشر أفكارها ومنهجها.
٦. ما الأساليب السياسية والاجتماعية التي تستخدمها جماعة الإخوان المسلمين لنشر أفكارها ومنهجها.
٧. ما أثر أهداف وأساليب جماعة الإخوان المسلمين على مستوى الدعوة الإسلامية؟
٨. ما أثر أهداف وأساليب جماعة الإخوان المسلمين على المستوى العقدي؟
٩. ما أثر أهداف وأساليب جماعة الإخوان المسلمين في تقرير الشبهات ونشرها؟

- **حدود الدراسة:**

حدود موضوعية: وهذه الحدود تتمثل في أينما وجدت جماعة الإخوان المسلمين في جميع الأنحاء.

- **الدراسات السابقة:**

بعد استخدام محركات البحث، وزيارة للمكتبات العامة، كمكتبة الملك فهد الوطنية، ومكتبة الأمير سلطان، ومركز الملك فيصل للبحوث، لم يجد الباحث دراسة مختصة تناولت الأهداف والأساليب التي تستخدمها جماعة الإخوان المسلمين في تقرير ونشر منهجها وأثر تلكم الأهداف والأساليب على الدعوة الإسلامية.

وقد وقف الباحث على دراسات ذات علاقة في مجال الدراسة بشكل عام، منها:

١- **دراسة بعنوان: "إسهامات العلماء في الوقاية من التطرف " دراسة تحليلية على عينة من فتاوى اللجنة الدائمة للإفتاء بالمملكة العربية السعودية"**، للباحث خالد مرزوق الدوسري [١١]، بحث تكميلي مقدم للحصول على درجة الماجستير في قسم الدراسات الإسلامية المعاصرة بجامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية. وهدفت هذه الدراسة إلى التعرف على إسهامات العلماء في التحذير من المخالفات العقدية والفكرية، والتعرف على إسهامات العلماء في الوقاية من التطرف، وبيان المنهج الذي سار عليه العلماء في الوقاية من التطرف، وقد استخدمت هذه الدراسة المنهج الاستقرائي، والمنهج التحليلي.

([١١]) خالد مرزوق الدوسري، إسهامات العلماء في الوقاية من التطرف: دراسة تحليلية على عينة من فتاوى اللجنة الدائمة للإفتاء بالمملكة العربية السعودية، بحث تكميلي مقدم للحصول على درجة الماجستير في قسم الدراسات الإسلامية المعاصرة بجامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية"، إشراف: د. محمد بن خالد البداح، (١٤٣٩ هـ-١٤٤٠هـ).

ISSN: 2537-0405 eISSN: 2537-0413

بينما تسعى الدراسة الحالية إلى التعرف على الأهداف الدينية والفكرية والسياسية لدى جماعة الإخوان المسلمين في تقرير ونشر منهجها وأثره على الدعوة، كما تسعى الدراسة إلى التعرف على الأساليب الإعلامية التي تتخذها الجماعة، وكذلك الأساليب السياسية، والأساليب الاجتماعية للتأثير على الشباب، وأيضًا التعرف على أثر هذه الأساليب على المستوى الدعوة الاسلامية، والمستوى العقدي، وكذلك أثر هذه الأساليب على مستوى الشبهات، كما استخدمت الدراسة منهج (التحليل الكيفي) ويقصد بهذا المنهج: "التركيز على معالجة التجارب الواقعة، والأحداث الجارية، سواء أكانت في الماضي، أم في الحاضر، على ما يدركه الباحث منها وعلى ما يفهمه ويستطيع تصنيفه.

كما تختلف نتائج هذه الدراسة عن الدراسة السابقة إلى التوصل بأن الإخوان المسلمين هم امتداد أيديولوجي للخوارج، فقد أحيا حسن البنا فكرهم، ورافع راية التكفير للمجتمع حكاماً ومحكومين، والفرق بين الخوارج والاخوان المسلمين، أن الخوارج لم يكونوا طلاب ديناً، بل كانوا عباداً مخلصين زاهدين، أخطأوا الفهم والتصرف، إنما الاخوان طلاب ديناً، تاجروا بدين الله ﷻ فاستخدموه كستار لحقيقة أهدافهم وهي الوصول للحكم. كما أن الإخوان المسلمين استخدموا آليات الخوارج في الخروج والانقلاب، وطورها بتطور الزمان، فاستخدموا النص الديني والتكفير، ثم طوروا الآليات فاستخدموا العنف والإرهاب، والاعلام، والشائعات، من أجل إسقاط الدول، وإحلال الجماعة محلها من قيام الخلافة المزعومة.

٢- **دراسة بعنوان:" جهود العلماء والباحثين في المملكة العربية السعودية في مواجهة التيارات الفكرية المعاصرة، دراسة تحليلية في الفترة ١٤٠٠ هـ وحتى ١٤٣٣هـ، للباحث حمد بن عبد الله الصقعبي** [١٢]، رسالة علمية مقدمة لنيل درجة الدكتوراه في كلية الدعوة وأصول الدين، الجامعة الإسلامية بالمدينة المنورة"، إشراف: د. محمد بن عبد الرحمن الدخيل، (١٤٣٦-١٤٣٥ هـ). وقد سعت هذه الدراسة إلى التعرف على خطر التيارات الفكرية وآثارها العقدية والثقافية على المجتمع، وبيان المنهج الذي سار عليه العلماء في الرد على هذه التيارات، وإبراز جهود الباحثين عبر رسائلهم الجامعية في مواجهة هذه التيارات، كما استخدمت هذه الدراسة المنهج الاستنباطي، والمنهج التحليلي.

بينما تسعى الدراسة الحالية إلى التعرف على الأهداف الدينية والفكرية والسياسية لدى جماعة الإخوان المسلمين في تقرير ونشر منهجها وأثره على الدعوة،

([١٢])حمد بن عبد الله الصقعبي، جهود العلماء والباحثين في المملكة العربية السعودية في مواجهة التيارات الفكرية المعاصرة، دراسة تحليلية في الفترة ١٤٠٠ه وحتى ١٤٣٣ه، سالة علمية مقدمة لنيل درجة الدكتوراه في كلية الدعوة وأصول الدين، الجامعة الإسلامية بالمدينة المنورة"، إشراف: د. محمد بن عبد الرحمن الدخيل، (١٤٣٦-١٤٣٥ هـ).

ISSN: 2537-0405 eISSN: 2537-0413

كما تسعى الدراسة إلى التعرف على الأساليب الإعلامية التي تتخذها الجماعة، وكذلك الأساليب السياسية، والأساليب الاجتماعية للتأثير على الشباب، وأيضًا التعرف على أثر هذه الأساليب على مستوى الدعوة الاسلامية، والمستوى العقدي، وكذلك أثر هذه الأساليب على مستوى الشبهات، كما استخدمت الدراسة منهج (التحليل الكيفي) ويقصد بهذا المنهج: "التركيز على معالجة التجارب الواقعة، والأحداث الجارية، سواء أكانت في الماضي، أم في الحاضر، على ما يدركه الباحث منها وعلى ما يفهمه ويستطيع تصنيفه.

كما تختلف نتائج هذه الدراسة عن الدراسة السابقة إلى التوصل بأن الإخوان المسلمين هم امتداد أيديولوجي للخوارج، فقد أحيا حسن البنا فكرهم، ورافع راية التكفير للمجتمع حكاماً ومحكومين، والفرق بين الخوارج والاخوان المسلمين، أن الخوارج لم يكونوا طلاب ديناً، بل كانوا عباداً مخلصين زاهدين، أخطأوا الفهم والتصرف، إنما الاخوان طلاب ديناً، تاجروا بدين الله ﷻ فاستخدموه كستار لحقيقة أهدافهم وهي الوصول للحكم. كما أن الإخوان المسلمين استخدموا آليات الخوارج في الخروج والانقلاب، وطورها بتطور الزمان، فاستخدموا النص الديني والتكفير، ثم طوروا الآليات فاستخدموا العنف والإرهاب، والاعلام، والشائعات، من أجل إسقاط الدول، وإحلال الجماعة محلها من قيام الخلافة المزعومة.

٣- **دراسة بعنوان: أساليب التغيير السياسي لدى حركات الإسلام السياسي بين الفكر والممارسة "الإخوان المسلمين في مصر نموذجاً**، للباحث، رائد محمد عبد الفتاح دبعي [١٣]، قدمت هذه الأطروحة استكمالاً لمتطلبات الحصول على درجة الماجستير في التخطيط والتنمية السياسية بكلية الدراسات العليا في جامعة النجاح الوطنية في نابلس، فلسطين، جامعة النجاح الوطنية.

وتكمن إشكالية الدراسة في أن حركة الإخوان المسلمين المصرية انتهجت خلال سعيها لإحداث التغيير في المجتمع المصري عددًا من الأساليب والآليات المختلفة والمتناقضة أحياناً، إلا أن آلية الاختيار بين تلك الأساليب وكيفية ممارستها في ظل حالة الحظر الذي تعيشه الحركة تقترب في الكثير من الأحيان من تغييرات في الفكر، ومن أجل ذلك تطرح الدراسة العديد من التساؤلات حول طبيعة الأساليب والآليات التي انتهجتها حركة الإخوان المسلمين المصرية في سعيها نحو تحقيق تغيير شامل في المجتمع المصري منذ تأسيسها عام١٩٢٨م، وحتى عام ٢٠٠٥م، وأبرز

() [١٣] الباحث/ رائد محمد عبد الفتاح، أساليب التغيير السياسي لدى حركات الإسلام السياسي بين الفكر والممارسة "الإخوان المسلمين في مصر نموذجاً، الأطروحة استكمالاً لمتطلبات الحصول على درجة الماجستير في التخطيط والتنمية السياسية بكلية الدراسات العليا في جامعة النجاح الوطنية في نابلس، فلسطين، جامعة النجاح الوطنية.٢٠١٢م.

ISSN: 2537-0405 eISSN: 2537-0413

التحولات التي طرأت على تلك الأساليب ونظرة الحركة لعدد من القضايا مثل المرأة، والأحزاب، والأقباط، والإصلاح السياسي، وقد خرجت الدراسة بعددٍ من النتائج من أبرزها: تأكيد فرضية الدراسة بعدم نجاح حركة الإخوان المسلمين في تحقيق رؤاها التغييرية خلال فترة الدراسة، وكذلك بأن الحركة قد استطاعت أن تكتسب شرعية الانجاز والأمر الواقع خلال مسيرتها التغييرية على الرغم من حالة الحظر التي عاشتها خلال معظم محطات وجودها، وهو الأمر الذي استطاعت الحركة تتويجه بفوزها في الانتخابات النيابية والرئاسية ما بعد الثورة المصرية التي كان أحد مخرجاتها رفع حالة الحظر التي واكبت مختلف محطات حركة الإخوان المسلمين منذ نشأتها عام ١٩٢٨ وحتى قيام الثورة في مصر عام ٢٠١١.

بينما تسعى الدراسة الحالية إلى التعرف على الأهداف الدينية والفكرية والسياسية لدى جماعة الإخوان المسلمين في تقرير ونشر منهجها وأثره على الدعوة، كما تسعى الدراسة إلى التعرف على الأساليب الإعلامية التي تتخذها الجماعة، وكذلك الأساليب السياسية، والأساليب الاجتماعية للتأثير على الشباب، وأيضًا التعرف على أثر هذه الأساليب على مستوى الدعوة الاسلامية، والمستوى العقدي، وكذلك أثر هذه الأساليب على مستوى الشبهات، كما استخدمت الدراسة منهج (التحليل الكيفي) ويقصد بهذا المنهج: "التركيز على معالجة التجارب الواقعة، والأحداث الجارية، سواء أكانت في الماضي، أم في الحاضر، على ما يدركه الباحث منها وعلى ما يفهمه ويستطيع تصنيفه

كما تختلف نتائج هذه الدراسة عن الدراسة السابقة إلى التوصل بأن الإخوان المسلمين هم امتداد أيديولوجي للخوارج، فقد أحيا حسن البنا فكرهم، ورافع راية التكفير للمجتمع حكاماً ومحكومين، والفرق بين الخوارج والاخوان المسلمين، أن الخوارج لم يكونوا طلاب ديناً، بل كانوا عباداً مخلصين زاهدين، أخطأوا الفهم والتصرف، إنما الاخوان طلاب ديناً، تاجروا بدين الله ﷻ فاستخدموه كستار لحقيقة أهدافهم وهي الوصول للحكم. كما أن الإخوان المسلمين استخدموا آليات الخوارج في الخروج والانقلاب، وطورها بتطور الزمان، فاستخدموا النص الديني والتكفير، ثم طوروا الآليات فاستخدموا العنف والإرهاب، والاعلام، والشائعات، من أجل إسقاط الدول، وإحلال الجماعة محلها من قيام الخلافة المزعومة.

منهج البحث:

(أ) منهج البحث:

سيقوم الباحث باتباع منهج (التحليل الكيفي) إن شاء الله تُعالى- في هذه الدراسة ويقصد بهذا المنهج: "التركيز على معالجة التجارب الواقعة، والأحداث الجارية،

ISSN: 2537-0405 eISSN: 2537-0413

سواء أكانت في الماضي، أم في الحاضر، على ما يدركه الباحث منها وعلى ما يفهمه ويستطيع تصنيفه، وإدراك العلاقات التي يمكن ملاحظتها ملاحظة عقلية" [١٤].

وسيوظف الباحث هذا المنهج، من خلال دراسة جميع الإشكاليات العلمية والبيانات التفصيلية والحصول على المعلومات، عن طريق الرجوع إلى الوثائق، والسجلات الخاصة بالجماعة، والجمع الدقيق بالأدلة والبراهين، للوصول إلى معرفة نشأة جماعة الإخوان المسلمين، والتركيز على إبراز الأهداف والأساليب لجماعة الإخوان المسلمين في تقرير ونشر منهجها وبيان أثره على الدعوة الإسلامية، مع القيام بتحليلها تحليلاً شاملاً.

(ب) طريقة التوثيق:

وسيكون خطوات تنفيذ المنهج على النحو التالي:

١. اعتمد على أمهات المصادر والمراجع الأصيلة في التحرير والتوثيق والتخريج والجمع.

٢. أشير في الحاشية إلى المصادر والمراجع التي اعتمد عليها؛ وأستوفي جميع المعلومات عن المصدر أو المرجع: بذكر اسم المؤلف، ثم الكتاب، ثم بين معكوفين [بلد النشر -والناشر -ورقم وتاريخ الطبعة] عند وروده أول مرة في بحثي، ثم اكتفي باسم المؤلف والكتاب بعد ذلك، واختم بـ (المجلد/الصفحة).

٣. أعزو الآيات القرآنية إلى مواضعها من سور القرآن الكريم (السورة/رقم الآية)، واجعلها بين قوسين خاصين، وأن تكون من مصحف المدينة المنورة طبعة مجمع الملك فهد لطباعة المصحف الشريف.

٤. أخرج الأحاديث مع بيان ما ذكره أهل التخصص في درجتها – مالم تكن في الصحيحين أو أحدهما – فإنني اكتفي بذلك، كما أذكر نص الحديث مشكّلا، وأحيل إليه باسم الكتاب والباب ورقم الحديث ما أمكنني ذلك، أو اكتفي بـ(رقم الحديث) ثم (الجزء /والصفحة).

٥. أخرج الآثار من مصادرها الأصلية، واعتني بالحكم عليها ما أمكنني ذلك.

٦. إذا كانت الإحالة (لأحد الأنظمة) فإنني أشير إلى رقم المادة واسم النظام ورقم المرسوم الملكي وتاريخه.

٧. إذا كاد المرجع على الشبكة العنكبوتية (الإنترنت)؛ فإنني أضع الرابط وكافة معلومات المرجع وتاريخ الاقتباس أو الإحالة.

٨. تجنب ذكر الألفاظ الصعبة والنادرة، وأشرح الغريب منها، وعندما أذكر المعنى اللغوي لبعض الألفاظ فإني أقتصر على المعنى القريب المطلوب في السياق دون نقل

([١٤]) صالح بن حمد العساف، المدخل إلى البحث في العلوم السلوكية، دار الزهراء، الرياض، ط ٤، ص.١٣

ISSN: 2537-0405 eISSN: 2537-0413

كل ما يذكره أهل اللغة من معاني اللفظة، وأشير في الحاشية إلى مادة الكلمة وتوثيق النقل من مصدره.

١١. أنهي البحث بذكر الفهارس المتنوعة [بحسب طبيعة البحث]: (فهرس المصادر والمراجع/ الآيات/الأحاديث/الآثار/الأعلام/الأماكن/الألفاظ الغريبة/ الموضوعات ...]

- تقسيم الدراسة:

تنتظم هذه الدراسة في مقدمة، وتمهيد، وثلاثة أبواب، وفصول، ومباحث، وخاتمة، وفهارس عامة:

المقدمة: وتشتمل على الآتي:

- أهمية الموضوع.
- أسباب اختيار الموضوع.
- مشكلة البحث.
- أهداف البحث.
- الدراسات السابقة.
- منهج البحث.

الفصل التمهيدي

التعريف بجماعة الإخوان المسلمين

وفيه مبحثان:

المبحث الأول: النشأة والتأسيس: وفيه ثلاثة مطالب:

- المطلب الأول: الظروف التاريخية والسياسية لنشأة الجماعة.
- المطلب الثاني: لمحة عن التوجهات العقدية والفكرية للجماعة.
- المطلب الثالث: التعريف بمؤسس الجماعة "حسن البنا" وعقيدته وفكره.

المبحث الثاني: التطور والانتشار والمنهج:

وفيه أربعة مطالب:

- المطلب الأول: المراحل التاريخية للجماعة.
- المطلب الثاني: انتشار الجماعة في العالم العربي.
- المطلب الثالث: امتداد الجماعة في العالم الإسلامي.
- المطلب الرابع: منهج الجماعة في نشر أفكارهم.

الباب الأول

أهداف جماعة الإخوان المسلمين في تقرير ونشر منهجها

وفيه ثلاثة فصول:

الفصل الأول: الأهداف الدينية، وفيه ستة مباحث:

- **المبحث الأول**: الإيمان بالقائد.
- **المبحث الثاني**: استغلال الدين للفرقة وإثارة الفتن.
- **المبحث الثالث**: الغاية تبرر الوسيلة.

ISSN: 2537-0405 eISSN: 2537-0413

- **المبحث الرابع**: تزويد المساجد بالكتب والمصاحف والمساعدات المالية والعينية.
- **المبحث الخامس**: ادعاء الوسطية والاعتدال.
- **المبحث السادس**: استغلال المساجد القائمة لجمع التبرعات من خلالها لتكون عونًا لهم على تحقيق أهدافهم.

الفصل الثاني: الأهداف الفكرية لجماعة الإخوان المسلمين

وفيه خمسة مباحث:

- **المبحث الأول**: غرس الأفكار المنحرفة والمبادئ الضالة.
- **المبحث الثاني**: التقارب مع الفرق الإسلامية المخالفة.
- **المبحث الثالث**: تبني فكرة الحاكمية.
- **المبحث الرابع**: الدعوة إلى الديمقراطية.
- **المبحث الخامس**: الاستخدام الخاطئ للنصوص الشرعية من قبل الجماعة.

الفصل الثالث: الأهداف السياسية لجماعة الإخوان المسلمين

وفيه ستة مباحث:

- **المبحث الأول**: العمل الثوري والخروج على ولي الأمر بغية الوصول إلى الحكم.
- **المبحث الثاني**: التدرج والتقية.
- **المبحث الثالث**: الولاء للجماعة لا للدين.
- **المبحث الرابع**: إهمال التوحيد والعقيدة.
- **المبحث الخامس**: التعامل مع الجماعات المنحرفة والأفكار المخالفة.
- **المبحث السادس**: تقديم المصالح الحزبية على المصالح الشرعية.

الباب الثاني: أساليب جماعة الإخوان المسلمين في تقرير ونشر منهجها وفيه ثلاثة فصول:

الفصل الأول: الأساليب الإعلامية لجماعة الإخوان المسلمين في نشر منهجها، وفيه ستة مباحث:

- **المبحث الأول**: الإذاعات والقنوات الفضائية.
- **المبحث الثاني**: الصحف والمجلات والدوريات.
- **المبحث الثالث**: الكتب والمطبوعات.
- **المبحث الرابع**: مواقع شبكة المعلومات الدولية.
- **المبحث الخامس**: مواقع التواصل الاجتماعي.
- **المبحث السادس**: الإشاعات.

الفصل الثاني: الأساليب السياسية للجماعة في نشر منهجها، وفيه سبعة مباحث:

- **المبحث الأول**: العمل السري والتنظيمي.
- **المبحث الثاني**: استغلال العواطف الدينية.
- **المبحث الثالث**: إثارة الثورات والانقلابات.

ISSN: 2537-0405 eISSN: 2537-0413

- **المبحث الرابع**: التسلل إلى مفاصل الدولة.
- **المبحث الخامس**: بناء الولاءات الحزبية.
- **المبحث السادس**: اللعب بالمصطلحات الشرعية.
- **المبحث السابع**: مهاجمة العلماء الربانيين.

الفصل الثالث: الأساليب الاجتماعية التي تستخدمها جماعة الإخوان المسلمين في تقرير ونشر منهجها:

وفيه ثمانية مباحث:

- **المبحث الأول**: رعاية المواهب الشابة، والبرامج التربوية والتثقيفية.
- **المبحث الثاني**: الرحلات والمعسكرات.
- **المبحث الثالث:** المؤتمرات والدورات والندوات.
- **المبحث الرابع:** الجهل.
- **المبحث الخامس:** التعصب للجماعة.
- **المبحث السادس** انتشار المنكرات.
- **المبحث السابع:** البطالة والفقر.
- **المبحث الثامن:** ظلم الحكام.

الباب الثالث

آثار جماعة الإخوان المسلمين في تقرير ونشر منهجها على الدعوة الإسلامية، وفيه ثلاثة فصول:

الفصل الأول: أثر جماعة الإخوان المسلمين على مستوى الدعوة الإسلامية وفيه خمسة مباحث:

- **المبحث الأول**: الأثر في منهج الدعوة.
- **المبحث الثاني**: الأثر في تربية الشباب.
- **المبحث الثالث**: الأثر في تشويه صورة الإسلام الحسنة.
- **المبحث الرابع**: الأثر في المساجد.
- **المبحث الخامس**: الأثر في أماكن التعليم.

الفصل الثاني: أثر جماعة الإخوان المسلمين على المستوى العقدي، وفيه ستة مباحث:

- **المبحث الأول**: أثر علاقة جماعة الإخوان المسلمين بالفرق المخالفة.
- **المبحث الثاني**: أثر الجماعة من القبورية ووسائل الشرك.
- **المبحث الثالث:** أثر الجماعة من المحدثات والبدع.
- **المبحث الرابع**: أثر الجماعة من عقيدة الولاء والبراء.
- **المبحث الخامس**: أثر عقيدة الإرجاء في باب الإيمان عند الجماعة.
- **المبحث السادس:** أثر الغلو عند جماعة الإخوان المسلمين.

الفصل الثالث: أثر جماعة الإخوان المسلمين في تقرير الشبهات ونشرها:

ISSN: 2537-0405 eISSN: 2537-0413

وفيه ستة مباحث:
- **المبحث الأول**: أثر شبه الجماعة تجاه العلماء.
- **المبحث الثاني**: أثر شبه التدين.
- **المبحث الثالث**: أثر شبه المرجعية الدينية.
- **المبحث الرابع**: أثر شبه البيعة والحكم.
- **المبحث الخامس**: أثر شبه فقه الواقع.
- **المبحث السادس**: أثر شبه الإصلاح السياسي فريضة شرعية.

الخاتمة: (أهم النتائج، والتوصيات).
الدراسات المقترحة.
- **الفهارس العلمية:**

وتشتمل الفهارس العلمية على الآتي:
١. فهرس المراجع والمصادر.
٢. فهرس الآيات القرآنية.
٣. فهرس الأحاديث النبوية.
٤. فهرس المصادر والمراجع.
٥. فهرس المحتويات.

الفصل التمهيدي
التعريف بجماعة الإخوان المسلمين، وفيه مبحثان:
المبحث الأول: النشأة والتأسيس:
وفيه ثلاثة مطالب:
المطلب الأول: الظروف التاريخية والسياسية لنشأة الجماعة.
المطلب الثاني: لمحة عن التوجهات العقدية والفكرية للجماعة.
المطلب الثالث: التعريف بمؤسس الجماعة "حسن البنا" وعقيدته وفكره.
المبحث الثاني: التطور والانتشار والمنهج:
وفيه أربعة مطالب:
المطلب الأول: المراحل التاريخية للجماعة.
المطلب الثاني: انتشار الجماعة في العالم العربي.
المطلب الثالث: امتداد الجماعة في العالم الإسلامي.
المطلب الرابع: منهج الجماعة في نشر أفكارهم.

شكَّلت البنية الاجتماعية في مصر خلال العقود الأولى من القرن العشرين، وما اتسمت به من تفاوت طبقي واضح بين فئة كبار الملاك والإقطاعيين من جهة، وطبقة الفلاحين والعمال محدودي الدخل من جهة أخرى، بيئة ملائمة لظهور الحركات ذات الطابع الديني والاجتماعي وانتشارها. وقد أسهمت الطبيعة المحافظة للمجتمع الريفي، وتمسُّك قطاع واسع من أفراده بالقيم الدينية والتقاليد الاجتماعية الراسخة، في توفير

ISSN: 2537-0405 eISSN: 2537-0413

أرضية خصبة لتقبل الخطاب الذي تبنته جماعة الإخوان المسلمين عند نشأتها. كما وجدت الأفكار الإصلاحية التي نادى بها عدد من رواد التيار الإسلامي، وفي مقدمتهم محمد رشيد رضا، صدىً لدى الشرائح الاجتماعية الأقل حظًا اقتصاديًا، التي كانت تمثل النسبة الأكبر من المجتمع المصري آنذاك [١٥]، هذه التركيبة مكنت حسن البنا - مؤسس جماعة الإخوان المسلمين- من تعبئة وتجنيد الآلاف من الفقراء الذين يجدون في القوى الإسلامية ضالتهم والمنقذ لهم من أوضاعهم المزرية [١٦]، وفي هذا السياق استطاع حسن البنا، مؤسس جماعة الإخوان المسلمين، استثمار الظروف الاجتماعية والاقتصادية السائدة في توسيع قاعدة الجماعة واستقطاب أعداد كبيرة من أبناء الطبقات الشعبية، من خلال طرح خطاب ديني واجتماعي قدَّم نفسه بوصفه مشروعًا للإصلاح والتغيير ومعالجة المشكلات التي يعاني منها المجتمع ولا شك أن فهم الأهداف والأساليب التي انتهجتها جماعة الإخوان المسلمين يقتضي الوقوف على الظروف الفكرية والاجتماعية والسياسية التي أحاطت بنشأتها؛ إذ إن الحكم على أي ظاهرة أو حركة فكرية لا يستقيم دون الإحاطة بجذورها التاريخية ومقدماتها التأسيسية. ومن ثمَّ، فإن دراسة نشأة الجماعة وتطورها تُعد مدخلًا ضروريًا لفهم توجهاتها وأدوات عملها وأثرها في الواقع السياسي والاجتماعي، الأمر الذي يبرر تخصيص هذا الفصل التمهيدي لبحث ظروف التأسيس ومراحل النشأة من خلال المباحث الآتية.

المبحث الأول

النشأة والتأسيس

لقد كانت الحرب العالمية الأولى وسقوط الخلافة العثمانية عام ١٩٢٤م والاستعمار البريطاني والواقع الحزبي المصري وتغليب المصالح الشخصية ومصالح الاقطاعيين على حساب الفلاحين الفقراء، بالإضافة إلى الفساد وعدم الاستقلالية في اتخاذ القرار -أسبابًا موضوعية لولادة جماعة الإخوان المسلمين في عام ١٩٢٨م، وهذا ما نوضحه من خلال المطالب التالية:

المطلب الأول

الظروف التاريخية والسياسية لنشأة الجماعة

وقعت مصر تحت الاحتلال البريطاني عام ١٨٨٢م، وكان لهذا تأثير سلبي واضح على الشعب المصري سياسياً واجتماعياً واقتصادياً وأخلاقياً، وقد أفرز الاحتلال جيلاً جديداً أقرب إلى قبول المدينة الغربية من آبائه، وقد أحدث هذا صراعاً

([١٥]) انظر: حسن طوالبة، العنف والإرهاب من منظور الإسلام السياسي، مصر والجزائر نموذجًا، ط١، عالم الكتاب الحديث، عمان، ٢٠٠٥م، (ص١٧٠).

([١٦]) انظر: هالة مصطفى، الإسلام السياسي في مصر من حركة الإصلاح إلى جماعات العنف، مكتبة وهبة، القاهرة، ١٩٩٠م، (ص٨٨).

ISSN: 2537-0405 eISSN: 2537-0413

بين فكرين: فكر متحمس للأخذ عن الغرب ونظمه وثقافته باعتبارها وسيلة إلى نهضة الشعب وحصوله على استقلاله، وفكر مدافع عن تراثه باعتباره بؤرة الكيان الذاتي ومنبع المقومات الأصلية، وقد انعكست هذه الأفكار في برامج الأحزاب السياسية التي ظهرت في مصر فيما بين عامي ١٩٠٧م و ١٩١٤م [١٧]، وتزامناً مع هذا الاحتلال ونشأة هذا الجيل الجديد، سقطت الخلافة العثمانية عام ١٩٢٤م، وكانت مصر إحدى ولاياتها.

هذه الأحداث كان لها بالغ الأثر في نشأة جماعة الإخوان المسلمين، حيث ظهرت في طورها الأول تحت مسمى "جمعية محاربة المحرمات" أو "جمعية منع المنكرات" على يد أحمد السكري [١٨]، وحسن البنا [١٩]، اللذين تزاملا في حلقات الطريقة الحصافية [٢٠]، ما جعل البعض يقول: إن المؤسس الحقيقي لجماعة الإخوان هو أحمد السكري [٢١]، لأنه كان يكبر البنا سنًا وهو أول من فكر في إنشاء هذه الجمعية، ولم يدم عمر الجمعية أكثر من ستة أشهر، بسبب عدم تقبل المجتمع لطريقتها المتشددة في الدعوة، ومن ثم تمت مطاردة أعضائها، وانزوى نشاطها وتجمد دورها [٢٢]، ولما سافر البنا إلى مدينة الإسماعيلية إحدى محافظات مصر أسس فرعًا آخر تحت مسمى الإخوان المسلمين، وتحدث مع السكري في الأمر وطلب منه مبايعته مرشدًا عامًا للجماعة فبايعه السكري، لأنه ظن أن الأمر ما هو إلا دعوة للإسلام، وتطهير البلاد من الاحتلال وآثاره السياسية والاجتماعية والأخلاقية، وعينه البنا وكيلاً للجمعية، وسرعان ما انقلبت الحال وطُرِد السكري وانفرد البنا بالجمعية.

وبدأ نشاط الإخوان في مصر كحركة تُعنى بالإصلاح الاجتماعي والسياسي، أسسها حسن البنا عام ١٩٢٨م في مدينة الإسماعيلية، وما لبثت أن انتقلت إلى

([١٧])انظر: عمر عبد العزيز، دراسات في تاريخ مصر الحديث والمعاصر، (١٥١٧-١٩٥٢)، ط١، دار المعرفة الجامعية، ١٤٠٩م-١٩٨٩م، (ص٧).

([١٨])أحمد السكري: ولد بالبحيرة عام ١٩٠١م، ولم يكمل تعليمه، بايع البنا مرشدًا للجماعة، وكان وكيلاً لها حتى فُصل بسبب التحقيق مع عبد الحكيم عابدين زوج أخت البنا سنة ١٩٤٧م، ينظر: حسن البنا، مذكرات الدعوة والداعية حقيقة الجماعة بقلم مؤسسها، ط١، دار الإعلام العربي، مصر، ١٤٣٢ه-٢٠١١م، (ص٢٩).

([١٩])ترجمته في المطلب الثالث من المبحث الأول.

([٢٠])الطريقة الحصافية: طريقة صوفية شاذلية أسسها حسنين الشاذلي الشافعي الأزهري عام ١٨٩٥م، حصلت على الإشهار الرسمي عام ١٩٨٩م، اعتمدت كطريقة صوفية خاضعة للقانون سنة ١٤٠٩ه-١٩٨٩م. ينظر: زكي مجاهد، الأعلام الشرقية في المائة الرابعة عشرة الهجرية، ط١، مطبعة حجازي، مصر، ١٩٥٥م، (١٠١/٣-١٠٢).

([٢١])انظر: علام فؤاد، الإخوان وأنا من المنشية إلى المنصة، ط١، المكتب المصري الحديث للطباعة والنشر، ١٩٩٦م، (٣٢-٣٣).

([٥])انظر: علام فؤاد، الإخوان وأنا من المنشية إلى المنصة مرجع سابق، (ص٣٣).

ISSN: 2537-0405 eISSN: 2537-0413

القاهرة، وفي ثلاثينيات القرن العشرين زاد التفاعل الاجتماعي والسياسي لهم، وأصبحوا في عداد التيارات المؤثرة سياسياً واجتماعياً، وفي عام ١٩٤٢م، وخلال الحرب العالمية الثانية عمل الإخوان على نشر فكرهم في كلٌ من شرق الأردن وفلسطين، كما قام الفرع السوري بالانتقال إلى العاصمة دمشق في عام ١٩٤٤م، وبعد الحرب العالمية الثانية قام الإخوان بالمشاركة في حرب ١٩٤٨م بكتائب انطلقت من كلٍ من مصر بقيادة أحمد عبد العزيز [٢٣]، ومن سوريا بقيادة مصطفى السباعي[٢٤]، ومن الأردن بقيادة عبد اللطيف أبو قورة [٢٥]، ومن العراق بقيادة محمد محمود الصواف[٢٦]، وحُلت الجماعة في أعقاب عودتهم من فلسطين من قبل محمود فهمي النقراشي رئيس الوزراء المصري آنذاك، بتهمة التحريض والعمل ضد أمن الدولة، ومن ثمّ تم اغتياله على يد أحد طلاب الإخوان، وبعض القبض عليه أدان الإخوان قتل النقراشي وتبرؤوا من القتلة، وقال البنا مقولته الشهيرة: "ليسوا إخواناً، وليسوا مسلمين"، وبعد هذه الواقعة بعدة أشهر، ثم قتل مؤسس الجماعة حسن البنا سنة ١٩٤٩م [٢٧].

المطلب الثاني

لمحة عن التوجهات العقدية والفكرية للجماعة

تسعى جماعة الإخوان المسلمين منذ نشأتها للوصول إلى الحكم، وهذا ما جعلها تتعامل بكل وسيلة مع كل ما يعرّض مشروعها السياسي للتعطيل والإلغاء، "والخطير في ذلك هو سبيل العنف المسلح الذي اتخذ سبيلاً للقضاء على النظم القائمة والوصول للسلطة قسراً، كوسيلة لتطبيق تصورات ورؤى تجنح إلى الماضوية

([٢٣])أحمد عبد العزيز: وُلد بالسودان سنة ١٩٠٧م، وتخرج في المدرسة الحربية سنة ١٩٢٨م، اختير في معركة فلسطين قائدًا للقوات الخفيفة، قُتل في الفالوجة، دُفن بغزة ثم نقل إلى القاهرة، (ت:١٩٤٨م)، ينظر: الزركلي، الأعلام، (٢٥٢/١-٢٥٣).

([٢٤])وُلد بحمص سنة ١٩١٥م، اختير ليكون أول مراقب عام للإخوان المسلمين بسوريا، من مؤلفاته: السنة ومكانتها في التشريع، ينظر: محمد المجذوب، علماء ومفكرون عرفتهم، ط٤، دار الشواف، المملكة العربية السعودية، ١٩٢٢م، (٣٧٩/١-٤١١).

([٢٥])وُلد بالأردن عام ١٩٠٦م، وهو أول رئيس للإخوان بها سنة ١٩٤٥م، ينظر: محمد المجذوب، علماء ومفكرون عرفتهم، مرجع سابق، (٣٧٩/١-٤١١).

([٢٦])وُلد بالعراق سنة ١٩١٥م، شغل منصب المراقب العام للإخوان بالعراق، أقام بمكة وعمل مستشاراً بوزارة المعارف السعودية، ومن مؤلفاته: الثقافة الإسلامية، ينظر: محمد المجذوب، علماء ومفكرون عرفتهم، (٢٩٥/٢-٣١٠).

([٢٧])انظر: جمعة أمين، أوراق من تاريخ الإخوان، الكتاب الثاني، بدايات التأسيس والتعريف البناء الداخلي، ط١، دار التوزيع والنشر الإسلامية، القاهرة، ١٤٢٣ه، ٢٠٠٣م، (١٧/٢ وما بعدها).

ISSN: 2537-0405 eISSN: 2537-0413

وتفتقر إلى النضج والواقعية" [٢٨]. كل ذلك لدوافع وأهداف وأطماع؛ فتارة لإحياء الخلافة المزعومة، وتارة لرفع المظلومية عن الناس، وأخرى بادعاء عدم تطبيق الحكومات والدول للشريعة الإسلامية، والغريب أنها هي نفسها لم تعتنِ بالعقيدة الصحيحة ولا بالمقاصد والأحكام الشرعية، وإنما جلّ أعمالها قائم على زعزعة الأمن والاستقرار وخلخلة التعايش في الوطن الواحد ووصف المجتمعات الإسلامية بأبشع الصور، بالإضافة إلى نشر الأكاذيب والأراجيف والتستر بالدين للوصول إلى غايتها وأهدافها، ثم ما تقوم به من التواطؤ مع الجماعات الإرهابية الأخرى التي خرجت من رحمها؛ مما تسبب في الإفساد في الأرض وإثارة الخراب والدمار وتفريق الأسر. **وبيان ذلك من خلال الآتي:**

أولاً: التوجهات العقدية في فكر جماعة الإخوان:

١.تقديم الولاء للتنظيم على الولاء للأمة أو العقيدة:

فالجماعة تُربّي أتباعها على أن البيعة للمرشد والتنظيم مقدمة على أي انتماء آخر، بما في ذلك الانتماء للوطن أو الأمة [٢٩].

وساق الشيخ عبد اللطيف بن عبد الرحمن -رحمه الله [٣٠]- النصوص من الكتاب والسنة على أهمية الإمامة، ثم قال: "إذا فهم ما تقدم من النصوص القرآنية، والأحاديث النبوية، وكلام العلماء المحققين، في وجوب السمع والطاعة لولي الأمر وتحريم منازعته والخروج ليه، وأن المصالح الدينية والدنيوية لا انتظام لها إلا بالإمامة والجماعة، تبين أن الخروج عن طاعة ولي الأمر، والافتيات عليه، بغزو أو غيره، معصية ومشاقة الله ورسوله، ومخالفة لما عليه أهل السنة والجماعة" [٣١].

([٢٨]) عبد العزيز بن عبد الرحمن بن عبد العزيز، "جذور الإسلام السياسي: دراسة في دوافع التأسيس الأجنبية من خلال جريدة الجهاد الألمانية"، مجلة البحوث الإسلامية، السنة السادسة، العدد الثامن والأربعون، جمادى الآخرة،١٤٤١هـ- فبراير ٢٠٢٠م، (ص٨٧).

([٢٩]) انظر: ثروت الخرباوي، سر المعبد الأسرار الخفية لجماعة الإخوان المسلمين، نهضة مصر، ٢٠١٢، (ص ٧٨).

([٣٠]) ولد عبد اللطيف بن عبد الرحمن آل الشيخ عام ١٢٢٥ هجري (١٨١٠) في عاصمة الدولة السعودية، مدينة الدرعية. عندما كان عمره ثماني سنوات، بدأت الحرب العثمانية السعودية، والتي هُزم فيها السعوديون. مثل العديد من ممثلي عائلة آل سعود وآل الشيخ الآخرين، تم إرسال عبد اللطيف مع والده عبد الرحمن بن حسن إلى المنفى في مصر. في مصر، قضى ٣١ عامًا، درس خلالها مع العديد من العلماء من نجد ومصر في ذلك الوقت. من بينهم: والده، عبد الرحمن بن عبد الله بن محمد بن عبد الوهاب، محمد بن محمود بن محمد الجزائري الحنفي، إبراهيم البزوري (شيخ الأزهر)، مصطفى الأزهري، وغيرهم.

([٣١]) الدرر السنية في الأجوبة النجدية، علماء نجد الأعلام، تحقيق: عبدالرحمن بن محمد ابن قاسم، الطبعة السادسة، ١٤١٧ه-١٩٩٦م. (١١٩/٩).

ISSN: 2537-0405 eISSN: 2537-0413

وقال الشيخ عبد الله بن عبد اللطيف-رحمه الله [٣٢]:- ".. ولا يجوز لآحاد الناس، أن يتكلم في الأمور العامة، التي هي متعلقة بالإمامة؛ لأن الرسول ﷺ جاء بفرضية السمع والطاعة، ولزوم البيعة وعدم الخروج على الأئمة" [٣٣].

٢.الغموض في المرجعية العقدية:

فالجماعة لا تحدد بدقة منهجها العقدي بين السلفية والأشعرية، مما يفتح المجال لتأويلات متباينة تخدم العمل السياسي [٣٤]. وهذا الغموض، يسمح للجماعة بالتكيف مع البيئات المختلفة؛ فتتحدث بلسان سلفي في بيئة، وبخطاب أشعري أو صوفي في بيئة أخرى، مما يُفسَّر كمرونة انتهازية أكثر من كونه اجتهادًا شرعيًا.

٣.استخدام الدين كأداة للتعبئة السياسية:

فالخطاب الديني لدى الجماعة يُستخدم في المقام الأول لحشد الأعضاء والمؤيدين، وليس كغاية لذاته [٣٥]. وذلك كالمظاهرات والاعتصامات والمسيرات، بزعم الإصلاح وتغيير المنكرات، ولا شك أن هذه الوسائل غير مشروعة، وإنما استوردها أصحاب الفكر الضال من غير المسلمين، لا شك في تحقق ضررها.

قال الشيخ عبد العزيز ابن باز -رحمه الله: -"فالأسلوب الحسن من أعظم الوسائل لقبول الحق، والأسلوب السيئ العنيف من أخطر الوسائل في رد الحق وعدم قبوله وإثارة القلاقل والظلم والعدوان والمضاربات [٣٦].

٤.الميل إلى الحصرية الدينية:

فكر الجماعة يحتكر الفهم الصحيح للإسلام، ويُشكك في تدين من هم خارج التنظيم[٣٧]. فهذا التوجه هو بوابة الغضب وإقصاء للمخالف. فتجد أصحاب هذا الفكر يطعنون في العلماء، تارة بوصفهم أنهم لا يفقهون الواقع، وتارة بأنهم علماء حيض ونفاس، لكي لا يرجع إليهم العامة في مسائل الفتوى، كي يتسنى لهم بث سمومهم وأفكارهم الخبيثة، وهذه من علامات أهل البدع والضلال.

([٣٢])هو الإمام العامل الجليل مفتي الديار النجدية ومحيي الآثار السلفية، علامة نجد وزعيمها الإسلامي في زمنه الشيخ عبد الله ابن الشيخ عبد اللطيف ابن الشيخ عبد الرحمن بن حسن ابن شيخ الإسلام محمد بن عبد الوهاب. انظر: مشاهير علماء نجد وغيرهم، (ص١٠١).

([٣٣])الدرر السنية في الأجوبة النجدية، مرجع سابق (٨٤/٩).

([٣٤])انظر: رفعت السعيد، الإخوان المسلمين بين الابتداع الديني والإفلاس السياسي، دار المستقبل العربي، ١٩٩٣م، (ص٤٢).

([٣٥])انظر: محمد الباز، الإخوان المسلمون، قراءة في الملفات السرية، دار أطلس، ٢٠١٣م، (ص٩٥).

([٣٦])عبد العزيز بن عبد الله بن باز، مجموع فتاوى العلامة عبد العزيز بن باز، أشرف على جمعه وطبعه: محمد بن سعد الشويعر. (٦/٤١٨).

([٣٧])انظر: ثروت الخرباوي، حقيقة تنظيم الإخوان المسلمين، نهضة مصر، ٢٠١٢م، (ص٥٦).

ISSN: 2537-0405 eISSN: 2537-0413

ثانياً: التوجهات الفكرية في فكر جماعة الإخوان:

١-أولوية الوصول إلى السلطة:

فالهدف الاستراتيجي للجماعة هو السيطرة على الحكم، وأن العمل الدعوي والاجتماعي مجرد وسائل تمهيدية [٣٨].

٢.ازدواجية الخطاب:

للجماعة خطابًا داخليًا صارمًا وأيديولوجيًا، وخطابًا خارجيًا أكثر اعتدالًا موجهًا للإعلام والجمهور [٣٩].

٣.التنظيم السري والانضباط الحديدي:

فجماعة الإخوان تعتمد على شبكات سرية شديدة الانضباط، ما يجعلها أقرب إلى التنظيمات الثورية منها إلى الحركات الدعوية [٤٠]. فقد كان الجهاز السري وجهاز الوحدات بالجماعة يقوم بتدريب أعضائها على فك وتركيب القنابل، بل وتصنيعها!!!

يقول محمود الصباغ: " لم يكن الأمر يقتصر على الدراسة النظرية من فك وتركيب وتنظيف لقطع السلاح المختلفة وأنواع القنابل المختلفة، ولكن كان لا بد من التدريب على ضرب النار واستعمال القنابل، وقد اتخذ النظام من الجبال والصحارى ميادين للتدريب... ولم يقتصر تفكير النظام الخاص على التدريب على الأسلحة والقنابل التقليدية، بل فكر في صناعة ما يستطيع تصنيعه محليًا من المتفجرات التي لا تتوافر في الأسواق" [٤١].

وكان الغرض من إنشائه في الظاهر هو محاربة الاستعمار والمشاركة في حرب فلسطين، إلا أن الغرض الحقيقي هو تكوين جناح عسكري يمكن الجماعة من تنفيذ خططها ضد الحكومة ويحميها من غوائلها.

٤.رفض الدولة الوطنية الحديثة:

فمشروع الجماعة يتعارض مع مفهوم الدولة القُطرية الحديثة، لصالح فكرة الخلافة الإسلامية العابرة للحدود [٤٢].

([٣٨]) انظر: عبد الرحيم علي، سقوط الإخوان المسلمين، نهضة مصر، ٢٠١٤م، (ص ٢١).

([٣٩]) انظر: محمد الباز، الإخوان المسلمون، قراءة في الملفات السرية، مرجع سابق (ص٩٥).

([٤٠]) انظر: علي عشماوي، أوراق من تاريخ الإخوان المسلمين، دار الزهراء، القاهرة، ١٩٨٩م، (ص ١١٩).

([٤١]) انظر: أحمد عادل كمال، النقط فوق الحروف، القاهرة، د. ط (ص٩)

([٤٢]) انظر: رفعت السعيد، الإخوان المسلمين بين الابتداع الديني والإفلاس السياسي، مرجع سابق، (ص٦٧).

ISSN: 2537-0405 eISSN: 2537-0413

٥.التدرج المرحلي نحو التغيير الجذري:

تستخدم الجماعة إستراتيجية "التدرج" في التغيير: تبدأ بالإصلاح الاجتماعي والدعوي، ثم التغلغل في مؤسسات الدولة، وأخيرًا السعي لإقامة "دولة إسلامية" وفق تصورهم [٤٣].

ومما سبق يتضح بأن هذه التوجهات ليست مجرد أفكار دعوية، بل هي استراتيجية سياسية مغلفة بالخطاب الديني، ذات أهداف بعيدة المدى، وتستخدم المرونة والسرية لتحقيقها.

المطلب الثالث

التعريف بمؤسس الجماعة "حسن البنا" وعقيدته وفكره

أولاً: النسب والمولد والنشأة:

هو حسن بن أحمد بن عبد الرحمن البنا، مؤسس "جمعية الإخوان المسلمين" بمصر، ولد في المحمودية في محافظة البحيرة بتاريخ ١٤ أكتوبر ١٩٠٦م، والده الشيخ أحمد بن عبد الرحمن بن محمد البنا، توفي عام١٩٥١م، الملقب بالساعاتي، وهو من المشتغلين بالحديث الشريف، له من المؤلفات كتاب: "الفتح الرباني في ترتيب مسند الإمام أحمد ابن حنبل الشيباني" [٤٤]، حفظ حسن البنا القرآن الكريم في سنٍ مبكرة، وانتقل من مدينته الصغيرة (المحمودية) إلى مدينة أكبر هي (دمنهور) عاصمة إقليم البحيرة، ليتلقى تعليمه في مدرسة المعلمين بها، ثم كانت النقلة الكبرى بذهابه إلى القاهرة، حيث صلب عوده، وتفتح فكره ووجدانه، وقابل العلماء وكبار القوم [٤٥].

ثانياً: تعليمه:

تعلم حسن البنا منذ الصغر حرفة أبيه وهي إصلاح الساعات، وتجليد الكتب، وذلك سيرًا على نهج العلماء في التعيش من الحرف، والصنائع، ليكون علمهم مبذولاً لوجه الله تعالي، وخدمة الناس [٤٦].

بعد انتهاء حسن البنا من مرحلة التعلم في الكتاتيب، التحق بمدرسة الرشاد الابتدائية وسنه حوالي ثمانية أعوام، واستمر بها لمدة أربع سنوات [٤٧]، تتلمذ في

---

[٤٣] انظر: ثروت الخرباوي، سر المعبد الأسرار الخفية لجماعة الإخوان المسلمين، مرجع سابق (ص١٠٢).

[٤٤] انظر: الزركلي، خير الدين بن محمود بن محمد بن علي بن فارس(ت١٣٩٦ه)، الأعلام، ط١٥، دار العلم للملايين، ٢٠٠٢م، (١٨٣/٢).

[٤٥] انظر: القرضاوي، الإخوان المسلمون ٧٠ عامًا في الدعوة والتربية والجهاد، ط١، القاهرة، مكتبة وهبة، ١٩٩٩م، (ص٤٢).

[٤٦] انظر: محمد عمارة، المشروع الحضاري في فكر الإمام الشهيد حسن البنا. القاهرة: دار التوزيع والنشر الإسلامية، ط١، ١٤٢٧ه/٢٠٠٦م، (ص٤).

ISSN: 2537-0405 eISSN: 2537-0413

مرحلته الابتدائية على يد الشيخ الأزهري (محمد زهران)، الذي كان على قدر كبير من العلم والثقافة، وكان يصدر مجلة دينية لغوية أدبية اجتماعية اسمها (السعادة) [٤٨].

بعد إتمام المرحلة الابتدائية التحق حسن البنا بالمدرسة الإعدادية وكانت هذه المرحلة بداية نشاطه، فانضم لجماعة (الأخلاق الأدبية) التي كانت تهدف إلى إلزام أعضائها من التلاميذ بالتحلي بالأخلاق الحميدة، وذلك من خلال فرض غرامات مالية كبيرة على التلاميذ المخالفين من أعضائها [٤٩]، بالإضافة لتلك الجماعة أسس البنا مع مجموعة من زملائه وهو في مرحلته الإعدادية جماعة (الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر)، وكانت تهدف إلى فرض الالتزام بتعاليم الإسلام، وذلك من خلال توجيه خطابات تهديد إلى الذين لا يلتزمون بتعاليم الدين الإسلامي[٥٠].

انتهت المدرسة الإعدادية، والتحق حسن البنا بمدرسة المعلمين بدمنهور، وفيها انضم وصار على (الطريقة الحصافية) وكانت طريقة (صوفية)، فبايع شيخها (السيد عبد الوهاب الحصافي)، وذلك عام (١٩٢٣م)، وكانت هذه الطريقة الصوفية من أقرب الطرق الملتزمة بتعاليم الدين الإسلامي، وبعيدة عن الخرافات والبدع [٥١].

انتهي حسن البنا من مدرسة المعلمين، والتحق بكلية دار العلوم في القاهرة عام (١٩٢٤م)، وأثناء دراسته انضم لبعض الجمعيات الدينية مثل (جماعة السلوك الأخلاقي)، وجماعة (النهي عن المنكر-كما تتلمذ على يد مجموعة من العلماء أمثال الشيخ (أحمد بدير) تلميذ الإمام (محمد عبده) [٥٢].

وأثناء الدراسة في كلية دار العلوم عاصر حسن البنا مجموعة من الأحداث التي كانت عبارة عن صدمات تشجيعية وفي نفس الوقت حزن وألآم، فسقوط الخلافة الإسلامية، وصدور مجموعة من الكتب التي كانت تهاجم الإسلام كانت بمثابة صدمات حزينة، ومؤلمة في نفس حسن البنا، وفي نفس الوقت تشجيعية أدت إلى تمسكه بالدين، والحفاظ عليه، والدفاع عنه [٥٣].

([٤٧]) انظر: رفعت السعيد، حسن البنا متى وكيف ولماذا. سوريا: دار الطليعة الجديدة، ط١٠، ١٩٩٧م، (ص٥٧).

([٤٨]) انظر: محمد عمارة، المشروع الحضاري في فكر الإمام الشهيد حسن البنا، مرجع سابق، (ص٤٢).

([٤٩]) المرجع السابق، (ص٧).

([٥٠]) انظر: حسن البنا، مذكرات الدعوة والداعية، مرجع سابق، (ص٦٣).

([٥١]) انظر: محمد عمارة، المشروع الحضاري في فكر الإمام الشهيد حسن البنا، مرجع سابق، (ص٥).

([٥٢]) انظر: محمد عمارة، المشروع الحضاري في فكر الإمام الشهيد حسن البنا، مرجع سابق، (ص٤٢).

([٥٣]) انظر: محمد عمارة، المشروع الحضاري في فكر الإمام الشهيد حسن البنا، مرجع سابق، (ص٧).

ISSN: 2537-0405 eISSN: 2537-0413

ثالثاً: عقيدته وفكره:

١-الخلافة الإسلامية:

ينظر حسن البنا إلى الخلافة الإسلامية على أنها شعيرة إسلامية يجب على المسلمين التفكير في إعادتها، ولكن قبل عودة الخلافة لابد وأن يسبقها عدة أشياء وهي: بناء الفرد المسلم، ثم الأسرة المسلمة، فيتكون المجتمع المسلم، فتأتي الحكومة الإسلامية، ثم الدولة الإسلامية، ثم تعاد الخلافة الإسلامية، فنصبح أستاذة العالم، وفي ذلك يقول البنا" أن الإخوان يعتقدون أن الخلافة رمز الوحدة الإسلامية، ومظهر الارتباط بين أمم الإسلام، وإنها شعيرة إسلامية يجب على المسلمين التفكر في أمرها والاهتمام بشأنها، والخليفة مناط كثير من الأحكام في دين الله، ولهذا قدم الصحابة رضوان الله عليهم النظر في شأنها على النظر في تجهيز النبي ﷺ ودفنه، حتى فرغوا إلى تلك المهمة واطمأنوا إلى إنجازها، والأحاديث التي وردت في وجوب نصب الإمام، وبيان أحكام الإمامة وتفصيل ما يتعلق بها، لا تدع مجالا للشك في أن من واجب المسلمين أن يهتموا بالتفكير في أمر خلافتهم منذ حورت عن منهاجها ثم ألغيت بتاتاً إلى الآن، والإخوان المسلمون لهذا يجعلون فكرة الخلافة والعمل لإعادتها في رأس مناهجهم" [٥٤].

ومن خلال ما سبق تبين أن فكرة إعادة الخلافة الإسلامية كانت من أولويات حسن البنا لدرجة أنها كانت مقدمة على طلب الاستقلال الوطني إبان تلك الحقبة التي عاشتها البلاد تحت الاحتلال، ويؤكد ذلك طارق البشرى بقوله" مطلب الخلافة أخذ عند البنا الأولوية على مطلب الاستقلال الوطني، وقد أعلن الشيخ البنا في العيد العاشر للجماعة أن الإخوان يعطون الأولوية لاسترداد الخلافة" [٥٥].

٢-الخروج على ولاة الأمر للوصول إلى الحكم.

وصور المنازعة والخروج على الحكام تكون في الاعتراض على قراراتهم ومخالفة أنظمتهم ومحاولة الإساءة إليهم بكل الوسائل، والخروج في المظاهرات والاعتصامات وإثارة الشغب والإخلال بالسلم والأمن الداخلي.

وفي بيان هيئة كبار العلماء ما نصه: "فهي – جماعة الإخوان المسلمين -قائمة على منازعة ولاة الأمر والخروج على الحكام" [٥٦].

وتكمن الطاعة وتنفيذ أمر الله عبر تطبيق شريعته؛ لتنتظم أمور الناس في المجتمع الواحد وتقوى علاقة الراعي والرعية؛ بمبدأ من مراعاة المهام والمسؤوليات الموكلة إلى كل منهم، وهذا من باب السمع والطاعة، كما في حديث أبي هريرة رضي

([٥٤])حسن البنا، مجموعة رسائل الإمام الشهيد حسن البنا، مرجع سابق، (ص١١١،١١٢).

([٥٥])المرجع السابق (ص١١١،١١٢).

([٥٦])وكالة الأنباء السعودية (واس) استرجعت بتاريخ /١١/٢٧/ ١٤٤٦ه. http://www.spa.gov.sa

ISSN: 2537-0405 eISSN: 2537-0413

الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ "عليك السمع والطاعة في عسرك ويسرك، ومنشطك ومكرهك" [٥٧]

ولذا فإن العيش في كنف الدولة الواحدة يلزم السير وفق أنظمتها وقوانينها ودستورها، والالتزام بالبيعة لحاكمها والسمع والطاعة في المنشط والمكره، وعدم شق عصا الطاعة بأية وسيلة كانت، يقول: ﷺ "من خلع يداً من طاعة الله يوم القيامة، لا حجة له، ومن مات وليس في عنقه بيعة، مات ميتة جاهلية" [٥٨]. وشق عصا الطاعة يكون في كل الصور التي توجب مخالفة ولي الأمر والسير بخلاف الأنظمة المرعية بأية وسيلة أو أسلوب، كما يكون في إظهار الامتعاض أو الاعتراض في المجالس بالأقوال أو في الأفعال كما يحصل في الاحتجاجات والمظاهرات أو غير ذلك مما يخالف منهج السلف الصالح في النصح، **وفي ذلك سئل فضيلة الشيخ صالح الفوزان -حفظه الله** -ما نصه: "هنالك من يقول أنه لا يجوز إنزال حديث الخوارج على من يخرجون اليوم في المظاهرات ضد حاكم معين، ويقول أيضا أن هنالك من يصف هذه المظاهرات أنها حراك سلمي ولا ينكرها إلا أهل البدع؟ فقال – حفظه الله: "المظاهرات ليست من دين الإسلام، لما يترتب عليها من الشرور، من ضياع كلمة المسلمين، من تفريق بين المسلمين، لما يصاحبها من التخريب وسفك الدماء، لما يصاحبها من الشرور، وليست المظاهرات بحل صحيح للمشكلات، ولكن الحل يكون باتباع الكتاب والسنة وما جرى في الأزمان السابقة، أكثر مما يحصل الآن من الفتن، ولكن يعالجونها على ضوء الشريعة لا على ضوء نظم الكفار والمظاهرات المستوردة، هذا ليس من دين الإسلام، الفوضى ليست من دين الإسلام، دين الإسلام يدعو إلى الانضباط، يدعو إلى الصبر، يدعو إلى الحكمة، يدعو إلى رد الأمور إلى أهل الحل والعقد، إلى العلماء، ﴿يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُوٓاْ أَطِيعُواْ ٱللَّهَ وَأَطِيعُواْ ٱلرَّسُولَ وَأُوْلِي ٱلۡأَمۡرِ مِنكُمۡۖ فَإِن تَنَٰزَعۡتُمۡ فِي شَيۡءٖ فَرُدُّوهُ إِلَى ٱللَّهِ وَٱلرَّسُولِ إِن كُنتُمۡ تُؤۡمِنُونَ بِٱللَّهِ وَٱلۡيَوۡمِ ٱلۡأٓخِرِۚ ذَٰلِكَ خَيۡرٞ وَأَحۡسَنُ تَأۡوِيلًا﴾"[٥٩]، [٦٠].

---

[٥٧] أخرجه مسلم في صحيحه، كتاب الإمارة، باب وجوب طاعة الأمراء في غير معصية، وتحريمها في المعصية، حديث رقم (٤٦٧/٣)، حديث رقم (١٨٣٦).

[٥٨] رواه مسلم، كتاب: الإمارة، باب الأمر بلزوم الجماعة عند ظهور الفتن، (٤٦٧/٣)، حديث رقم (٢٢).

[٥٩] سورة النساء:٥٩

[٦٠] الموقع الرسمي لمعالي الشيخ صالح الفوزان عضو اللجنة الدائمة للإفتاء وعضو هيئة كبار العلماء، بعنوان "المظاهرات ليست من دين الإسلام في شيء، استرجعت بتاريخ ١٤٤٦/٥/١، https: //www. alfawzan. af. org. sa/ar/node.

ISSN: 2537-0405 eISSN: 2537-0413

ولذا فإن جماعة الإخوان المسلمين دأبت في منهجها على مهاجمة الحكام ومنازعتهم والخروج عليهم، يقول محمد عاكف: "إن دور الإخوان المسلمين هو إثارة وعي المواطنين للتحرك ضد الحكام" [٦١]

وكل هذا ليس لهدف آخر سوى الوصول إلى الحكم والتفرد به وإزاحة من يقف في طريقهم بأية وسيلة.

ولذا كان في بيان هيئة كبار العلماء نص آخر حول هذه المسألة يوضح غايتهم ويكشفها للناس بقولهم: "وإنما غايتها – يقصدون جماعة الإخوان المسلمين - الوصول للحكم" [٦٢]. ولا أدل على ذلك فيما ذكره حسن البنا بقوله: "الحكم معدود في كتبنا الفقهية من العقائد والأصول، لا من الفقهيات والفروع، فالإسلام حكم وتنفيذ، كما هو تشيع وتعليم، كما هو قانون وقضاء، لا ينفك واحد منها عن الآخر" [٦٣].

٣-زعزعة التعايش في الوطن الواحد ووصف المجتمعات الإسلامية بالجاهلية.

لا تهنأ جماعة الإخوان المسلمين حتى تجعل من دعوتها المنحرفة تطوافاً على المجتمعات؛ لتؤثر فيهم؛ ليحققوا أهدافهم الحزبية، وفي ذلك يقول حسن البنا: "أحب أن أصارحكم بأن دعوتكم ما تزال مجهولة عند كثيرين من الناس، ويوم يعرفونها ويدركون مراميها ستلقى منهم خصومة شديدة وعداوة قاسية، وستجدون أمامكم كثيراً من المشقات، وسيعرضكم كثير من العقبات" [٦٤]

وقد جاء في بيان هيئة كبار العلماء ما نصه: "فهي –جماعة الإخوان المسلمين- قائمة على زعزعة التعايش في الوطن الواحد، ووصف المجتمعات الإسلامية بالجاهلية"[٦٥].

ولذا نجدهم يسيئون لوطنهم الذي تربوا وعاشوا فيه، ولقادتهم وولاة أمرهم وأنظمته، وكذلك لمجتمعهم وشعبهم؛ فيسفهونهم ويتهمونهم بالجاهلية، ويؤكد ذلك ما قاله سيد قطب في حق الوطن حين وصفه "بحفنة من تراب عفن" [٦٦].

وقد سئل العلامة صالح الفوزان مفتي عام المملكة العربية السعودية عن جماعة التبليغ والإخوان المسلمين فأجاب قائلاً:" أما هذه الجماعات الوافدة فيجب ألا نتقبلها،

([٦١])علي الوصيفي، سر الجماعة، ط١، القاهرة: دار سبيل المؤمنين للنشر والتوزيع، ١٤٣٣ه-٢٠١٢م، (ص٤٢).

([٦٢])وكالة الأنباء السعودية (واس) استرجعت بتاريخ /١١/٢٧/ ١٤٤٦ه.

([٦٣])حسن البنا، رسائل حسن البنا الإخوان المسلمون والحكم، مرجع سابق، (ص١٠٢).

([٦٤])البنا، مجموعة رسائل البنا، مرجع سابق (ص٤٠٨).

([٦٥])وكالة الأنباء السعودية (واس) استرجعت بتاريخ /١١/٢٧/ ١٤٤٦ه.

([٦٦])مجلة المصري اليوم، مقالة: حفنة من تراب عفن، لفاطمة ناعوت، ٨/١٨/ ٢٠١٣م، استرجعت بتاريخ ١٢/٢٩/ ١٤٤٦ه.

ISSN: 2537-0405 eISSN: 2537-0413

لأنها تريد أن تنحرف بنا، أو تفرقنا، وتجعل هذا تبليغياً، وهذا إخوانيًا، وهذا لم هذا التفرق؟

هذا كفر بنعمة الله تعالى حيث يقول تعالى ﴿وَٱعْتَصِمُواْ بِحَبْلِ ٱللَّهِ جَمِيعًا وَلَا تَفَرَّقُواْ ۚ وَٱذْكُرُواْ نِعْمَتَ ٱللَّهِ عَلَيْكُمْ إِذْ كُنتُمْ أَعْدَآءً فَأَلَّفَ بَيْنَ قُلُوبِكُمْ فَأَصْبَحْتُم بِنِعْمَتِهِۦٓ إِخْوَٰنًا وَكُنتُمْ عَلَىٰ شَفَا حُفْرَةٍ مِّنَ ٱلنَّارِ فَأَنقَذَكُم مِّنْهَا ۗ كَذَٰلِكَ يُبَيِّنُ ٱللَّهُ لَكُمْ ءَايَٰتِهِۦ لَعَلَّكُمْ تَهْتَدُونَ﴾[٦٧].

نحن على جماعة واحدة وعلى وحدة بينة من أمرنا، فلماذا نستبدل الذي هو أدنى بالذي هو خير؟

لماذا نتنازل عما أكرمنا الله – عز وجل- به من الاجتماع والألفة والطريق الصحيح وننتمي إلى أحزاب تفرقنا وتشتت شملنا، وتزرع العداوة بيننا هذا لا يجوز أبدًا" [٦٨].

٤-موقفه من حكام الدول الإسلامية بناءً على نظرته الخاصة تجاه مسألة الحاكمية:

يرى كفر حكام الدول الإسلامية لكونهم يحكمون بغير ما أنزل الله تعالى، وظاهر كلامه تعميم هذا الحكم في حق جميع الحكام دون استثناء أحد منهم.

يقول حسن البنا: "ونحن لهذا لا نعترف بأي نظام حكومي، ولا بهذه الأشكال التقليدية التي أرغمنا أهل الكفر وأعداء الإسلام على الحكم بها والعمل عليها" [٦٩].

ويقول أيضاً: "وأنى لحكامنا هذا وهم جميعًا قد تربوا في أحضان الأجانب، ودانوا بفكرتهم، على آثارهم يهرعون، وفي مرضاتهم يتنافسون...، إن قومًا فقدوا الإسلام في أنفسهم وفي بيوتهم وشؤونهم الخاصة والعامة، لأعجز أن يفيضوه على غيرهم، ويتقدموا بدعوة سواهم إليه، وفاقد الشيء لا يعطيه" [٧٠].

ولا شك في بطلان قوله من وجهين هما:

الأول: إطلاقه القول بأن جميع حكام المسلمين يحكمون بغير ما أنزل الله دون استثناء أحد منهم، وهذا باطل؛ لوجود من يحكم بالشريعة الإسلامية فيهم، كالمملكة العربية السعودية.

حيث جاء في المادة السابعة من نظام الحكم: "يستمد الحكم في المملكة العربية السعودية سلطته من كتاب الله وسنة رسوله ﷺ وهما الحاكمان على هذا النظام وجميع أنظمة الدولة".

---

[٦٧] سورة آل عمران: ١٠٣.

[٦٨] كتاب الأجوبة المفيدة عن أسئلة المناهج الجديدة، من إجابات الشيخ صالح الفوزان، (ص٢٣٢-٢٣٣).

[٦٩] البنا، مجموعة رسائل البنا، مرجع سابق (ص٤١٩).

[٧٠] البنا، مجموعة رسائل البنا، مرجع سابق (ص٢١٨-٢١٩).

ISSN: 2537-0405 eISSN: 2537-0413

الثاني: إطلاقهم القول بتكفير الحكام دون تفريق بين صور الحكم بغير ما أنزل الله المختلفة التي تؤثر في تحقيق مناط الحكم.

ترى جماعة الإخوان المسلمين أن إطلاق الحكم بتكفير الحكام لمجرد الحكم بغير ما أنزل الله خطأ منهجي؛ لأن النصوص الشرعية فرّقت بين صور متعددة لهذا الفعل. فليس كل مخالفة للشريعة تعني رفضها أو استحلالها، بل قد تقع لأسباب سياسية أو مصلحية أو ضعفٍ بشري مع بقاء الاعتقاد بوجوب الشريعة. لذلك يؤكدون ضرورة "تحقيق المناط"، أي دراسة القصد والاعتقاد والظروف قبل إصدار حكم عقدي. ومن دون هذا التفريق يتحول الحكم الشرعي إلى أداة صراع سياسي ويؤدي إلى تكفير المجتمع والدولة. ولهذا يقررون أن التغيير يكون بالإصلاح والتدرج لا بإعلان الردة العامة[٧١].

٥ـقوله بالدعوة إلى الديمقراطية:

يقول حسن البنا في ذلك: "إن الباحث حين ينظر إلى مبادئ الحكم الدستوري التي تتلخص في المحافظة على الحرية الشخصية بكل أنواعها، وعلى الشورى استمداد السلطة من الأمة، وعلى مسؤولية الحكام أمام الشعب، ومحاسبتهم على ما يعملون من أعمال وبيان حدود كل سلطة من السلطات، هذه الأصول كلها يتجلى للباحث أنها تنطبق كل الانطباق على تعاليم الإسلام ونظمه وقواعده في شكل الحكم.

ولهذا يعتقد الإخوان المسلمون أن نظام الحكم الدستوري هو أقرب نظم الحكم القائمة في العالم كله إلى الإسلام، وهم لا يعدلون به نظامًا آخر" [٧٢].

وقد سار على دربه أتباعه، وجاهروا بالدعوة إلى اتباع النظم الوضعية، وإقامة الديمقراطية.

ولا شك في بطلان ما ذهب إليه من الدعوة إلى الديمقراطية لمعارضتها أصول الشريعة ومخالفتها منهج أهل السنة والجماعة؛ إذ من الأمور المسلمة أن الأساس القانوني والفكري للديمقراطية هو (مبدأ سيادة الأمة)، بمعنى أن الأمة هي صاحبة " السلطة العليا الآمرة للدولة، والتي لا تعرف بما تنظمه من علاقات سلطة أعلى منها أو مساوية لها" [٧٣].

([٧١])هويدي، فهمي. الإسلام والديمقراطية. القاهرة: دار الشروق، ط١، ١٩٩٣م، ص٧٠.

([٧٢])حسن البنا، مجموعة الرسائل، مرجع سابق (ص٦٠).

([٧٣])صلاح الصاوي، نظرية السيادة وأثرها على شرعية الأنظمة الوضعية، دار طيبة، الرياض، ط١، ١٤١٢ه، (ص١١).

ISSN: 2537-0405 eISSN: 2537-0413

الهيكل الإداري للجماعة:

أشار حسن إلى التكوين الإداري للجماعة في مذكراته [٧٤]، واختصاراً للكلام، وإحكاماً للموضوع أنقل التشجير التالي لهيكل الجماعة الإداري [٧٥].

الملحق رقم (١) الشكل الإداري للجماعة

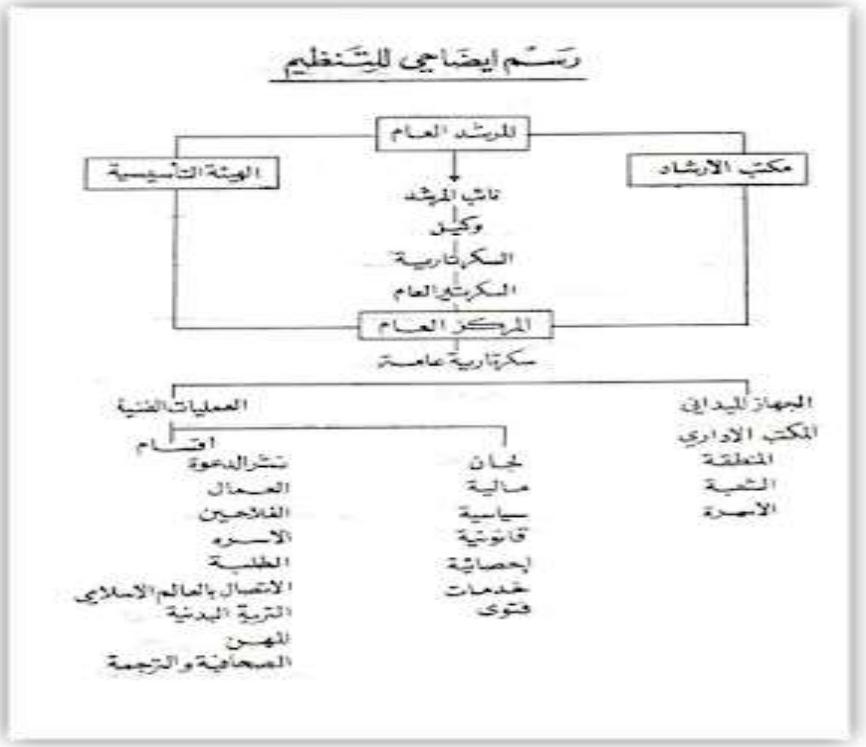

مرشدوا جماعة الإخوان المسلمين بعد حسن البنا:

تعاقب على قيادة جماعة الإخوان المسلمين إلى الآن، سبعة مرشدين بعد مؤسسها ومرشدها الأول حسن البنا، وهم:

١-**المستشار حسن الهضيبي،** (١٨٩١-١٩٧٣)، اختير مرشداً في الفترة ما بين (١٩٥١-١٩٧٣م).

٢-**عمر التلمساني،** (١٩٠٤م-١٩٨٦م)، اختير مرشداً في الفترة ما بين (١٩٧٣م-١٩٨٦م).

([٧٤])انظر: حسن البنا، مذكرات الدعوة والداعية، مرجع سابق، (ص١٨٩).

([٧٥])انظر: على عبد الحليم محمود، منهج التربية عند الإخوان المسلمين، ط١، مؤسسة اقرأ، القاهرة، (٩٧١/٢-١١٠٨).

ISSN: 2537-0405 eISSN: 2537-0413

٣-محمد حامد أبو النصر، (١٩١٣م-١٩٩٦م)، اختير مرشداً في الفترة ما بين (١٩٨٦-١٩٩٦م).

٤-مصطفى مشهور، (١٩٢١م-٢٠٠٢م)، اختير مرشداً في الفترة ما بين (١٩٩٦م-٢٠٠٢م).

٥-المستشار محمد المأمون حسن الهضيبي، (١٩٢٤م-٢٠٠٤م)، اختير مرشداً في الفترة ما بين (٢٠٠٢م-٢٠٠٤م).

٦-محمد مهدي عاكف، (١٩٢٨م-٢٠١٧م)، اختير مرشداً في الفترة ما بين (٢٠٠٤م-٢٠١٠م).

٧-محمد بديع، (١٩٤٣م)، اختير مرشداً للجماعة عام (٢٠١٠م)، وبعدها تم حل جماعة الإخوان المسلمين وملاحقة عناصرها منذ العام ٢٠١٣م وحتى الآن.

وفي ٢٠٢٠ /٨/٢٨م، أقرت جماعة الإخوان المسلمين بتوقيف محمود عزت، ليعلن طلعت فهمي، المتحدث باسم جماعة الإخوان المسلمين بمصر، أن إبراهيم منير نائب المرشد العام صار المسؤول الأول بالجماعة، نافياً وجود تغيير بموقع الأمين العام الذي يشغله محمود حسن الموجود خارج البلاد [٧٦].

ولشخصية المرشد دورًا محوريًا في توجهات الجماعة وسياساتها العامة على الصعيدين الداخلي والخارجي فقد أرسى البنا الأسس الفكرية والتنظيمية للجماعة والتي لا زالت تواكبها حتى اللحظة على الأقل في الإطار الفكري النظري، فيما عمل حسن الهضيبي على وضع أسس البرنامج الاجتماعي والسياسي للجماعة، والذي ركز على الإصلاح ومحاكمة رموز النظام الملكي وتعديل المناهج التعليمية بحيث تقوم على أسس دينية، ووضع دستور لمصر يقوم على أسس الشريعة الإسلامية، وتوفير الاحتياجات الأساسية للمواطنين من مأكل ومشرب ومسكن وتعديل قوانين العمل، بحيث تصبح عضوية النقابات إجبارية ويتم تحديد الأجر على أسس إسلامية، كما انه اصطدم برموز النظام الخاص داخل الجماعة واستطاع استصدار قرار بفصلهم من الجماعة [٧٧].

فيما شهدت الجماعة في عهد عمر التلمساني انفتاحًا وتغلغلاً في العمل العام مستغلاً فترة الانفراج في العلاقة والتقاء المصالح مع نظام السادات، فقد منح ثقة بجيل شباب السبعينات أمثال د. عبد المنعم أبو الفتوح وأبو العلا ماضي ومختار نوح وحلمي الجزار وإبراهيم الزعفراني وعصام العريان وغيرهم، وأطلقهم في النقابات

---

[٧٦] الجزيرة نت: جماعة الإخوان المسلمين تعلن تولي إبراهيم منير قيادتها، ٢٠٢٠م، موقع الالكتروني رابط: Aljazeeranet.social@aljazeera.net

[٧٧] المستشار حسن الهضيبي المرشد الثاني لجماعة الاخوان المسلمين في الوثائق الأمريكية، عن الموقع الالكتروني http://ikhwanwayonline.wordpress.com

ISSN: 2537-0405 eISSN: 2537-0413

والجامعات والأندية، وفي فترته بدأت الجماعة صياغة تحالفاتها مع الأحزاب، ودخل في عهده الإخوان البرلمان [٧٨].

ومما سبق يتضح بأن الهيكل التنظيمي لجماعة الإخوان المسلمين اتسم ببعض الملامح التي أدت إلى نجاح التنظيم وانتشاره والمحافظة على شكله الذي حدده البنا منذ لحظة إنشاؤه، وكان أبرز ملامحه ما يلي:

١-أنه تنظيم يتسم بتركيز السلطة في شخص واحد وهو (المرشد).

٢-عمل هذا التنظيم على تربية الأعضاء على الأخذ من معين البنا، وقيم السمع والطاعة للقيادة.

٣-الالتزام والانضباط الشديد من قبل الأعضاء لكل الأوامر والتعليمات.

بعض أعلام الجماعة:

لقد كانت الجماعة ذات نفوذ قوي مما جعل أتباعها ودعاتها ينتشرون في أنحاء العالم الإسلامي، ولا يمكن حصر أعلام هذه الجماعة، وإليك بعض هذه الأعلام على النحو التالي:

١- **حسن البنا:** ويلقب بين أنصاره "بالإمام الشهيد"، مؤسس الجماعة وصاحب الفكر الرئيسي المؤثر في أفرادها من خلال العديد من الرسائل التي ألفها.

٢- **عبد القادر عودة**: كان فقيه دستوري كبير وأستاذ جامعي مصري مشهور، تم إعدامه بعد أحداث المنشية في عهد الرئيس جمال عبد الناصر.

٣- **المفكر سيد قطب**: مفكّر إسلامي معاصر، وناقد أدبي. درس في الولايات المتحدة، خلال رحلته تلك حصلت له العديد من المواقف الفارقة في حياته، وبعد عودته من الولايات المتحدة انضم إلى جماعة الاخوان المسلمين، له مؤلفات ضخمة ومؤثرة مثل "في ظلال القرآن" و"التصوير الفني في القرءان" و"العدالة الاجتماعية في الإسلام"، وقد أُعدم في عهد الرئيس المصري جمال عبد الناصر.

٤- **د. مصطفى السباعي**: مؤسس حركة الإخوان المسلمين في سوريا وأول مراقب للإخوان في سوريا ولبنان، ورئيس المكتب التنفيذي للإخوان في الخارج إبان الحقبة الناصرية، وأول عميد لكلية الشريعة بجامعة دمشق.

٥- **محمد محمود الصواف**: مؤسس فرع الإخوان المسلمين في العراق وأول مراقب للإخوان في العراق، وعضو المجلس التأسيسي لرابطة العالم الإسلامي.

٦- **سعيد حوي**: المراقب العام للإخوان المسلمين في سوريا سابقًا، وأحد أبرز مفكري الجماعة.

([٧٨])مرشدو الإخوان المسلمين من البنا إلى عاكف.. سبع شخصيات تولت المنصب في ٨٢ عامًا.. وبديع ثامنهم، عن الموقع الالكتروني

http://sayedmokhtar.maktoobblog.com

ISSN: 2537-0405 eISSN: 2537-0413

٧- **الحاجة زينب الغزالي**: داعية إسلامية مصرية تعرضت في فترة حكم الرئيس عبد الناصر للاعتقال في أغسطس ١٩٦٥ وسجنت ٦ سنوات تعرضت خلالها لاضطهاد شديد سجلته في كتابها "أيام من حياتي".
٨- **محمد الغزالي**: إمام وداعية إسلامي معاصر، وله عدد كبير من المؤلفات والاطروحات الفقهية المستنيرة ومن أشهر كتبه "الإسلام في مواجهة الاستبداد السياسي" و"قضايا المرأة بين التقاليد الوافدة والراكدة" و "الإسلام وقضايا العصر" و"السنة النبوية بين أهل الرأي وأهل الحديث".
٩- **سيد سابق:** أحد علماء الأزهر، اشتهر بكتابه "فقه السنة" والذي يعد من أهم المراجع الفقهية في العصر الحديث.
١٠- **الشيخ المجاهد عبد الله عزام**: "إمام المجاهدين العرب" في أفغانستان وقائد تحرير أفغانستان من الاحتلال السوفيتي.
١١- **الشيخ محفوظ نحناح**: (مؤسس حركة مجتمع السلم "حمس" - الجزائر)
١٢- **الشيخ أحمد ياسين**: مؤسس حركة المقاومة الإسلامية حماس في فلسطين وشيخ الانتفاضة الفلسطينية فهو الأب الروحي للمقاومة الفلسطينية، اغتاله الجيش الإسرائيلي.
١٣- **الشيخ الدكتور يوسف القرضاوي**: أحد علماء الإسلام في العصر الحديث، وهو رئيس الإتحاد العالمي لعلماء المسلمين، وله العديد من المؤلفات، وله برنامج أسبوعي على قناة الجزيرة الفضائية.
١٤- **الدكتور العالم زغلول النجار**: داعية إسلامي وأحد كبار العلماء الجيولوجيين في العالم واعتنق الإسلام علي يديه الألاف من البشر، ويعدّ من أفضل من تكلم في الإعجاز العلمي للقرآن الكريم وهو مستشار الهيئة العالمية للإعجاز العلمي في القرآن والسنة ويعمل مستشار لعدة جامعات ومؤسسات علمية ودعوية عالمية.

الخاتمة

الحمد لله رب العالمين، والصلاة والسلام على نبينا محمد وعلى آله وصحبه أجمعين، **وبعد:**

فقد تناولت هذه الدراسة موضوع الأهداف والأساليب المتبعة عند جماعة الإخوان المسلمين في تقرير ونشر منهجها وأثره على الدعوة الإسلامية، من خلال دراسة تحليلية سعت إلى بيان حقيقة الجماعة، والكشف عن أهدافها الدينية والفكرية والسياسية، وتحليل الوسائل والأساليب التي تعتمد عليها في نشر منهجها، وبيان آثار ذلك على الدعوة الإسلامية والجانب العقدي وانتشار الشبهات.

وقد انطلقت الدراسة من مجموعة من الأهداف والأسئلة البحثية التي ركزت على التعرف على منهج الجماعة ووسائلها وآثارها المختلفة.

ISSN: 2537-0405 eISSN: 2537-0413

أولاً: النتائج:

في ضوء ما توصلت إليه الدراسة من تحليل ومناقشة لموضوع الأهداف والأساليب المتبعة عند جماعة الإخوان المسلمين في تقرير ونشر منهجها وأثره على الدعوة الإسلامية، **أمكن استخلاص النتائج الآتية:**

١- أن جماعة الإخوان المسلمين قامت على مشروع تنظيمي ذي أبعاد فكرية وسياسية ودعوية متداخلة، ولم يقتصر نشاطها على الجانب الدعوي فحسب، بل امتد إلى مجالات متعددة هدفت إلى تحقيق حضور وتأثير واسع داخل المجتمعات والمؤسسات المختلفة.

٢- أن الجماعة اعتمدت على توظيف الخطاب الديني والشعارات الإسلامية بوصفها وسيلة رئيسة لتحقيق أهدافها الفكرية والتنظيمية، مما أدى إلى ربط بعض المفاهيم الشرعية بتوجهات الجماعة وأهدافها الخاصة.

٣- أن الوسائل الإعلامية بمختلف صورها التقليدية والحديثة شكلت إحدى أهم الأدوات التي استخدمتها الجماعة في نشر أفكارها والتأثير في الرأي العام واستقطاب المؤيدين.

٤- أن الجماعة أولت الجانب التربوي والتنظيمي اهتمامًا كبيرًا، واعتمدت على البرامج التربوية والأنشطة الاجتماعية واللقاءات الدورية في بناء الانتماء التنظيمي وترسيخ الولاء الفكري لدى أتباعها.

٥- أن الجماعة استفادت من الأوضاع السياسية والاجتماعية والاقتصادية في بعض المجتمعات لتعزيز نفوذها وتوسيع حضورها المجتمعي والتنظيمي.

ثانيًا: التوصيات:

في ضوء النتائج التي توصلت إليها الدراسة، توصي بما يأتي:

١- تعزيز البرامج العلمية والدعوية التي تعنى بترسيخ العقيدة الصحيحة ومنهج أهل السنة والجماعة في مختلف المؤسسات التعليمية والدعوية.

٢- العناية ببيان المفاهيم الشرعية بيانًا علميًا دقيقًا، وتصحيح ما قد يرد عليها من تأويلات أو تفسيرات حزبية أو تنظيمية مخالفة لمنهج أهل العلم.

٣- دعم الدراسات والبحوث العلمية المتخصصة في الحركات والتنظيمات الفكرية المعاصرة للكشف عن منطلقاتها الفكرية وآثارها العقدية والدعوية.

٤- تطوير المناهج التعليمية بما يسهم في تعزيز الوعي الشرعي والفكري لدى الطلاب، وتنمية مهارات التفكير النقدي والتحليل العلمي لديهم.

٥- تفعيل دور المؤسسات الإعلامية في نشر الوعي الصحيح، ومواجهة الشبهات الفكرية والعقدية بأساليب علمية ومهنية مؤثرة.

٦- دعم البرامج التربوية والشبابية التي تسهم في بناء الشخصية الإسلامية المتوازنة وتعزيز قيم الوسطية والاعتدال والانتماء للوطن.

ISSN: 2537-0405 eISSN: 2537-0413

٧- تأهيل الدعاة والمعلمين والمربين للتعامل مع القضايا الفكرية المعاصرة والشبهات المنتشرة بين الشباب بأساليب علمية رصينة.

ثالثاً: المقترحات البحثية:

تقترح الدراسة إجراء عدد من البحوث المستقبلية، من أهمها:

١- أثر وسائل التواصل الاجتماعي في نشر أفكار الحركات الإسلامية المعاصرة: دراسة تحليلية مقارنة.

٢- المناهج التربوية عند جماعة الإخوان المسلمين وأثرها في بناء الانتماء التنظيمي.

٣- دور المؤسسات الإعلامية الحديثة في تشكيل الخطاب الفكري للحركات الإسلامية المعاصرة.

٤- الشبهات العقدية والفكرية في أدبيات جماعة الإخوان المسلمين: دراسة نقدية في ضوء عقيدة أهل السنة والجماعة.

٥- أثر الحركات الإسلامية المعاصرة في تشكيل الوعي السياسي لدى الشباب المسلم.

ISSN: 2537-0405 eISSN: 2537-0413

فهرس المراجع

أولًا: المصادر الأصلية:

أبو زهرة، محمد أحمد. زهرة التفاسير. دار الفكر العربي، القاهرة، د.ت.
الآجري، أبو بكر محمد بن الحسين. الشريعة. تحقيق: عبد الله بن عمر الدميجي، دار الوطن، الرياض، ط٢، ١٩٩٧م.
ابن باز، عبد العزيز بن عبد الله. الدعوة إلى الله وأخلاق الدعاة. مؤسسة الشيخ عبد العزيز بن باز الخيرية، الرياض، د.ت.
ابن باز، عبد العزيز بن عبد الله. مجموع فتاوى ومقالات متنوعة. جمع وترتيب: محمد بن سعد الشويعر.
ابن بطة العكبري، عبيد الله بن محمد. الإبانة الكبرى. تحقيق: رضا بن نعسان معطي، دار الراية، الرياض، ط٢، ١٩٩٤م.
ابن تيمية، أحمد بن عبد الحليم. منهاج السنة النبوية في نقض كلام الشيعة والقدرية. تحقيق: محمد رشاد سالم، جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية، الرياض، ١٤٠٦هـ/١٩٨٦م.
ابن حجر العسقلاني، أحمد بن علي. فتح الباري بشرح صحيح البخاري. دار المعرفة، بيروت، د.ت.
ابن القيم الجوزية، محمد بن أبي بكر. إعلام الموقعين عن رب العالمين. تحقيق: محمد عبد السلام إبراهيم، دار الكتب العلمية، بيروت، ١٩٩١م.
ابن القيم الجوزية، محمد بن أبي بكر. إغاثة اللهفان من مصايد الشيطان. تحقيق: محمد حامد الفقي، مكتبة المعارف، الرياض.
ابن فارس، أحمد بن فارس. مجمل اللغة. تحقيق: زهير سلطان، مؤسسة الرسالة، بيروت، ط١، ١٤٠٤هـ.
ابن منظور، محمد بن مكرم. لسان العرب. دار صادر، بيروت، د.ت.
البخاري، محمد بن إسماعيل. خلق أفعال العباد. تحقيق: عبد الرحمن عميرة، دار المعارف، القاهرة.
البغوي، الحسين بن مسعود. معالم التنزيل في تفسير القرآن. تحقيق: عبد الرزاق المهدي، دار إحياء التراث العربي، بيروت، ط١، ١٤٢٠هـ.
الذهبي، شمس الدين محمد بن أحمد. سير أعلام النبلاء. تحقيق: شعيب الأرناؤوط ومحمد نعيم العرقسوسي، مؤسسة الرسالة، بيروت، ط٣، ١٤٠٦هـ/١٩٨٦م.
الدهلوي، أحمد بن عبد الرحيم (شاه ولي الله). حجة الله البالغة. دار الجيل، بيروت، ط١، ٢٠٠٥م.
الزركلي، خير الدين. الأعلام. دار العلم للملايين، بيروت، ط١٥، ٢٠٠٢م.
الشاطبي، إبراهيم بن موسى. الموافقات في أصول الشريعة. تحقيق: مشهور بن حسن آل سلمان، دار ابن عفان، المملكة العربية السعودية، ١٤١٧هـ.

ISSN: 2537-0405 eISSN: 2537-0413

الصابوني، إسماعيل بن عبد الرحمن. عقيدة السلف وأصحاب الحديث. تحقيق: ناصر بن عبد الرحمن الجديع، دار الوطن، الرياض.
الطبري، محمد بن جرير. جامع البيان في تأويل آي القرآن. دار التربية والتراث، مكة المكرمة، د.ت.
الكفوي، أيوب بن موسى. الكليات. مؤسسة الرسالة، بيروت، ط٢، ١٤١٩هـ.
اللالكائي، هبة الله بن الحسن. شرح أصول اعتقاد أهل السنة والجماعة. تحقيق: أحمد بن سعد الغامدي، دار طيبة، الرياض، ط٨، ٢٠٠٣م.
النووي، يحيى بن شرف. المجموع شرح المهذب. دار الفكر، بيروت، د.ت.

ثانيًا: المراجع العربية:

أبو الحسن الرازحي، علي بن أحمد. رسالة إلى منتظم في جماعة الإخوان المسلمين. مكتبة الإمام الوادعي، صنعاء، ط١، ١٤٢٨هـ.
أبو رمان، محمد. الإسلاميون والسياسة: إشكاليات في العلاقة بين الدين والدولة. مركز دراسات الوحدة العربية، بيروت، ط١، ٢٠١٣م.
أبو رمان، محمد. الإسلاميون والعمل الخيري: دراسة في العلاقة بين الدعوة والسياسة. مركز دراسات الوحدة العربية، بيروت، ط١، ٢٠١٤م.
أبو فارس، محمد عبد القادر. الفقه السياسي عند الإمام الشهيد حسن البنا. دار البشير للثقافة والعلوم، ط١، ١٩٩٩م.
الأشقر، محمد سليمان. أفعال الرسول ﷺ ودلالتها على الأحكام الشرعية. دار النفائس، عمّان.
الباز، محمد. الإخوان المسلمون: قراءة في الملفات السرية. دار أطلس، ٢٠١٣م.
بان، أحمد. الإخوان المسلمون: قراءة في التحولات. دار العين للنشر، القاهرة، ط١، ٢٠١١م.
البخاري، عبد الله بن محمد. جمع الشتات فيما كتب عن الإخوان من ملاحظات. دار الصميعي للنشر والتوزيع، الرياض.
البخاري، عبد الله بن محمد. حقيقة الإخوان المسلمين وإن شئت فقل الإخوان المفلسين. دار الصميعي للنشر والتوزيع، الرياض.
التلمساني، عمر. الشهيد حسن البنا: الرجل والفكرة. دار التوزيع والنشر الإسلامية، القاهرة، ط١، ١٩٨٤م.
التلمساني، عمر. عمر بن الخطاب شهيد المحراب. دار الأنصار، القاهرة، ١٣٩٧هـ/١٩٧٧م.
التميمي، عزام. الحركات الإسلامية والتغيير السياسي. دار الساقي، بيروت، ط١، ١٩٩٨م.
تمام، حسام. تحولات الإخوان المسلمين: تفكك الأيديولوجيا ونهاية التنظيم. مكتبة مدبولي، القاهرة، ٢٠٠٦م.

ISSN: 2537-0405 eISSN: 2537-0413

جولدتسيهر، إجناتس. العقيدة والشريعة في الإسلام: تاريخ تطور العقيدة والشريعة في الدين الإسلامي. ترجمة: محمد يوسف موسى، وعلي حسن عبد القادر، وعبد العزيز عبد الحق، دار الكتاب المصري، القاهرة، ودار الكتاب اللبناني، بيروت.
حوى، سعيد. في آفاق التعليم: دراسة في آفاق دعوة حسن البنا ونظرية الحركة فيها من خلال رسالة التعليم. مكتبة وهبة، القاهرة، ١٤٠٠هـ/١٩٨٠م.
حوى، سعيد. جولات في الفقهين الكبير والأكبر. دار السلام للطباعة والنشر والتوزيع، عمّان.
حوى، سعيد. من أجل خطوة إلى الأمام على طريق الجهاد المبارك. دار عمار، ١٩٨٨م.
حسن طوالبة. العنف والإرهاب من منظور الإسلام السياسي: مصر والجزائر نموذجًا. عالم الكتاب الحديث، عمّان، ط١، ٢٠٠٥م.
الخرباوي، ثروت. حقيقة تنظيم الإخوان المسلمين. نهضة مصر، القاهرة، ٢٠١٢م.
الخرباوي، ثروت. سر المعبد: الأسرار الخفية لجماعة الإخوان المسلمين. نهضة مصر، القاهرة، ٢٠١٢م.
الخرباوي، ثروت. قلب الإخوان: محاكمة فكر الجماعة. القاهرة، د.ت.
السعيد، رفعت. الإخوان المسلمون بين الابتداع الديني والإفلاس السياسي. دار المستقبل العربي، القاهرة، ١٩٩٣م.
السعيد، رفعت. حسن البنا: متى وكيف ولماذا؟. دار الطليعة الجديدة، دمشق، ط١٠، ١٩٩٧م.
السيسي، عباس. في قافلة الإخوان المسلمين. دار الطباعة والنشر والصوتيات، القاهرة، ١٤٠٦هـ/١٩٨٦م.
سيد قطب. معالم في الطريق. دار الشروق، بيروت، ط١٠، ١٩٨٣م.
الهلالي، سليم بن عيد. الجماعات الإسلامية في ضوء الكتاب والسنة بفهم سلف الأمة. دار الإمام أحمد والدار الأثرية، الأردن، ١٤٢٥هـ/٢٠٠٤م.
عبد الخالق، عبد الرحمن. الإخوان المسلمون في ميزان الحق. دار القلم، الكويت، ط١، ١٩٨٧م.
عبد الخالق، فريد. الإخوان في ميزان الحق. دار الصحوة للنشر والتوزيع، القاهرة، ١٤٠٧هـ/١٩٨٧م.
عبد الرحيم علي. الإخوان المسلمون من حسن البنا إلى مهدي عاكف. دار المحروسة، القاهرة، ط١، ٢٠٠٧م.
عبد الرحيم علي. سقوط الإخوان المسلمين. نهضة مصر، القاهرة، ٢٠١٤م.

ISSN: 2537-0405 eISSN: 2537-0413

عبد العزيز بن عبد الرحمن بن عبد العزيز. "جذور الإسلام السياسي: دراسة في دوافع التأسيس الأجنبية من خلال جريدة الجهاد الألمانية". مجلة البحوث الإسلامية، العدد (٤٨)، ١٤٤١هـ/٢٠٢٠م.
عشماوي، علي. أوراق من تاريخ الإخوان المسلمين. دار الزهراء، القاهرة، ١٩٨٩م.
عشماوي، علي. التاريخ السري لجماعة الإخوان المسلمين. مركز ابن خلدون للدراسات الإيمانية، القاهرة، ١٤٢٧هـ/٢٠٠٦م.
عالم، فؤاد. الإخوان وأنا: من المنشية إلى المنصة. المكتب المصري الحديث للطباعة والنشر، القاهرة، ط١، ١٩٩٦م.
عمر عبد العزيز. دراسات في تاريخ مصر الحديث والمعاصر (١٥١٧–١٩٥٢م). دار المعرفة الجامعية، ط١، ١٤٠٩هـ/١٩٨٩م.
الغزالي، محمد. كيف نفهم الإسلام؟. دار الشروق، القاهرة.
الغزالي، محمد. من معالم الحق في كفاحنا الإسلامي. دار نهضة مصر، القاهرة، ١٤٢٥هـ/٢٠٠٥م.
القرضاوي، يوسف. الإخوان المسلمون سبعون عامًا في الدعوة والتربية والجهاد. مكتبة وهبة، القاهرة، ط١، ١٩٩٩م.
القرضاوي، يوسف. أولويات الحركة الإسلامية. مكتبة وهبة، القاهرة.
القرضاوي، يوسف. فتاوى معاصرة. مكتبة وهبة، القاهرة.
القرضاوي، يوسف. فقه الأولويات. دار الشروق، القاهرة، ط١.
عبده، محمد. الأعمال الكاملة للإمام محمد عبده. تحقيق: محمد عمارة، دار الشروق، القاهرة، ط١، ١٩٩٣م.
عمارة، محمد. المشروع الحضاري في فكر الإمام الشهيد حسن البنا. دار التوزيع والنشر الإسلامية، القاهرة، ط١، ١٤٢٧هـ/٢٠٠٦م.
مختار نوح. شاهد على تاريخ الحركة الإسلامية. دار الشروق، القاهرة، ٢٠٠٥م.
ميتشل، ريتشارد. مجتمع الإخوان المسلمين. ترجمة: طلعت الشايب، مكتبة مدبولي، القاهرة، ١٩٩٣م.
هويدي، فهمي. الإسلام والديمقراطية. دار الشروق، القاهرة، ط١، ١٩٩٣م.

ثالثًا: الرسائل الجامعية والأطروحات العلمية (مرتبة أبجديًا)

إبراهيم جبرين عطا الله جويلس. السياسة الشرعية في فكر جماعة الإخوان المسلمين: دراسة فقهية تحليلية. أطروحة دكتوراه، جامعة الخليل، فلسطين، ١٤٤٥هـ/٢٠٢٤م.
التركي، عبد الرحمن بن عبد الله بن عبد المحسن. واجب الجامعات السعودية في حماية الشباب من مخالفات تنظيم جماعة الإخوان المسلمين للعقيدة الإسلامية. بحث مقدم إلى مؤتمر واجب الجامعات السعودية، ٢٠١٨م.

ISSN: 2537-0405 eISSN: 2537-0413

حسين سليمان فريد عبد الفتاح. إشكالية العلاقة بين التيارات السلفية وجماعة الإخوان المسلمين وأثرها على عملية التحول الديمقراطي في مصر. رسالة ماجستير، جامعة النجاح الوطنية، فلسطين.
رائد محمد عبد الفتاح. أساليب التغيير السياسي لدى حركات الإسلام السياسي بين الفكر والممارسة: الإخوان المسلمون في مصر نموذجًا. رسالة ماجستير، جامعة النجاح الوطنية، نابلس، ٢٠١٢م.
الصقعبي، حمد بن عبد الله. جهود العلماء والباحثين في المملكة العربية السعودية في مواجهة التيارات الفكرية المعاصرة. رسالة دكتوراه، الجامعة الإسلامية بالمدينة المنورة، ١٤٣٦هـ.
العتيبي، وجب بن علي. مواقف تنظيم الإخوان من المملكة العربية السعودية: دراسة نقدية. رسالة دكتوراه، جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية، الرياض، ١٤٤٤هـ.
العنقري، أيمن بن سعود. الآراء العقدية في مؤلفات جماعة الإخوان المسلمين: عرض ودراسة في ضوء عقيدة أهل السنة والجماعة. رسالة دكتوراه، الجامعة الإسلامية بالمدينة المنورة، ١٤٣٥هـ.
العوفي، إبراهيم طالع. جهود الشيخ محمد أمان الجامي في الدعوة إلى الله تعالى. رسالة ماجستير، الجامعة الإسلامية بالمدينة المنورة.
الفقيه، وحيد إبراهيم. جهود الشيخ أحمد النجمي في الدعوة إلى الله والرد على المخالفين. رسالة ماجستير، الجامعة الإسلامية بالمدينة المنورة.
القثامي، عبد الله عيضة. دور الإدارة المدرسية في تحقيق الاجتماع وترك الفرقة والتحزب. بحث علمي منشور.

رابعًا: الدوريات والمجلات العلمية:

مجلة البحوث الإسلامية، الرئاسة العامة للبحوث العلمية والإفتاء، الرياض.
مجلة البيان، الأعداد المختلفة المشار إليها في البحث.
مجلة الدراسات العقدية والفكرية المعاصرة، الأعداد المشار إليها في البحث.
مجلة الجامعة الإسلامية، الجامعة الإسلامية بالمدينة المنورة.
مجلة المجتمع، الكويت، العدد (٤٣٤).

ISSN: 2537-0405 eISSN: 2537-0413